

محمد إبراهيم

ريوان بالعامية المصرية

الغُزْنُ السَّعِيدُ الْخَادِي



دار دُون

تحميل الكتاب بجودة عالية
ابحث عن

ريبع الكتب
book-spring.com

مقدمة بخط الشاعر أمير طعيمة

كثير من هم من يكتبون الشعر، ولكن قليل من هم من
يستطيعون أن يكتبوا ما يمسون أو تارة يملون بنا بكلماتهم.
محمد إبراهيم.. هذا الشاب العشريني القادم من المحلة
التي نزعها القلعة هائلة مع كنز من الكلمات التي تعبر
عنه أحلامه وأحلام الجيل بأكمله. يبحث عن الفرصة للتعبير
عنه ما يراه.

في أشعاره مزيج نادر بين الحلم والواقع، الحقيقة والخيال
في لغة عامية بسيطة لا تخلو من فلسفة تأمل في الحياة
في شعر أحده ما يوهف به وهو السهل الممتنع.
بكل الفخر أقدم لكم ديوانه الجديد: الخزنة البعيدة الهادي
لنرى أحلامه وأوهامه في بانوراما شعرية متميزة
ولنتأكد أنه نهر من المواهب الغضة نهر لا ينضب.

(سيد طعيمة)

إهداء

إهداء..

ل أمي اللي بحس إنها أختي.. وأختي اللي بحس إنها أمي.. وبنتي اللي
هتبقى حبيبتي، وحبيبتي اللي هتبقى كل دول..

ل أختي «مها» وجوزها و«عمر» و«حمزه» ولادها.

ل «أحمد» أخويا: ابني الكبير.. اللي يا رب أشوفه أحسن مني.

ل أبويا: أجدع صاحب شفته ف حياتي.

ل جدتي: السما اللي طلعت للسما.

لعب حياتي أو بين قوسين «إسراء»

البنيت دخلت قلبي وقفلت على نفسها من جوا.. وكسرت المفتاح

البنيت اللي اديتها كل حاجة.. وادتني ضهرها ومشيت.

البنيت اللي كنت على أتم استعداد أموت علشانها في الوقت اللي

رفضت فيه تعيش علشانني.. إنتي أصبح غلطة ف حياتي.. ولو رجع الزمن

بيا مغلطها ثاني بس الفرق الوحيد إنني مش هسيبك نمشي..

ل «أسامة» جوز أختي الصغيرة: خدت ن عيني ف خطها ف ن عيناك..

ل «وليد» ابن خالتي: أو بين قوسين راعي طفولتي الرسمي.

ل «إسماعيل فتحي»: صاحبي اللي أنقذ حياتي مرتين.. ويا ريت ما عمل

كده.

ل «أحمد النشار»: المعنى الحقيقي لجملة «سرك في بير».

ول «محمد حياظه»: المعنى الحقيقي لكلمة «صاحب صاحبه»

ول «هادر حسام»: صاحبي اللي مبيعطش.. مبيعطش خالص.

لـ «إسلام» ولـ «مايكل»: أنا تيمي بين الجدعنة والفشل الدراسي.
لـ «أسامة الهادي»: صاحبي اللي كتفه ف كتفي بيخليني مطمئن.
لـ «هاني سرحان»: صاحبي وصاحب «أسامة» اللي كتفه ف كتفنا إحنا
الأتنين.

لـ «عبيدة»: الجندي المجهول والرجل المناسب في المكان المناسب.
ولـ «سعد العود»: رفيق الكفاح.. والإيد اللي ف إيدي من واحنا نعت
الصففر.

و لـ «عادل صقر» و «محمد عادل»: زميل عمري في الجامعة.

لـ «أمنيه حسن» ولـ «زهرة»: شكراً لأنكم في حياتي.

لـ «أنغام»: مشروعي الفني.. وحلم حياتي.

لـ «دعاء عبد الوهاب»: مصدر سعادتي.. والمادة الخام لكل حاجة
حلوة خلقها ربنا.

لـ «دينا صادق» ولـ «مروة جمال الدين» و «داليا رشوان»: عندما تكون
المهدئات على هيئة بشر.

لـ «مصطفى إبراهيم»: الإيد اللي زقتني لعالم العامية من غير ما تعرف.

لـ «أحمد الراوي»: ابني اللي أكبر مني سنًا.

و لـ «أحمد الطحان»: أبويا اللي أنا أكبر منه.

ولـ «عمرو سليمان»: صاحبي اللي أنا شبيه شكلاً وموضوعاً أكثر من
أخوه التوأم.

لـ «نبيل عبد الحميد» ولـ «مصطفى عاطف»: الأتنين اللي يا ريت الناس
كلها زبهم.

لـ «أحمد النجار»: «لو كان بإيدي أكون.. أنا من زمان كنتك»

شكراً.. إنتم سبب مهم في اللي وصلت له بعد إرادة ربنا.

إهداء لـ «نفسي»

كمية الحزن اللي جواك.. كانت أكبر من إن أي حد يخرجك منها.. كل
اللي كان بيعحاول يخرجك من اللي انت فيه.. كان بيدخل معاك..
كانكوا ف دوامة أو ف رمال متحركة.. زيك زي أي كوباية اتكسرت.. وكل
اللي كان بيعحاول يلمها كان بيتعور.. كل اللي كان بيعحاول يحبك كان
بيكرهك.. أو بيكره تصرفاتك الغير مسؤولة والغير منطقية والغير
مبررة بالمرة.. مش لأن تصرفاتك كده فعلاً.. لا.. لمجرد إنهم شايفينها
كده؟؟

كلهم مشوا.. وسابولك الديوان ده.. عشان تدبه للناس تانية تلف
معاك نفس الدائرة ويسيبولك ديوان بعده.. وكانك عايش عشان
تكتب وتكذب للناس، وعلى ناس بسبب ناس تانية خالص..

كل اللي اتبقى من 2014 شوية صحاب فكة.. و شوية فلوس فكة..
وشوية دروس فكة.. وشوية كلام جواك متقالش واتكتب.. وكلام اتقال
ومتكتبش.. وناس بعيدة قريبة.. وناس قريبة بعيدة.. مش دايم الأحران
وجع.. ولا دايم النهايات سعيدة.

مقدمة

لبكره أنا لسه شايفه طشاش
ولمرا تي اللي ماعرفهاش
ولولادي اللي لسه مجوش
وللناس اللي مفتكروش
يعزوني ف موتي زمان
لكلمة سيبيها بظروفها
وكلمة: لسه بالإمكان
ولاخواتي اللي مهتموش
بفكرة إني بكتب شعر
ولا صحابي اللي حطوا اصفار
ف خانة السعر
يوم ماتبعت واتودعت
لأيد أمي اللي سندتني
ف يوم ما وقعت
ف تاتا وخطوة خطيتها
لكل إزازه رجيتها
عشان الصودا منها تروح
لقعدة فوق سطوح بيتنا
وكات ريحة الريحان بتفوح
لسور المدرسة العالي

عشان علمني اعدّي السور
لفكرة إني مش بعرف
أعيش زي البشر في النور
ومجموعي اللي عمره ما كان
كفاية عشان اكون دكتور
لستّي اللي نسي يتعدّ
لدمعة فرحة نازلة بجد
لذكرى بنت حبيتها
مجاش فيه بنت مطرحها
لضحكة حزن في فرحها
وانا واقف مع المعازيم
لنصّي الأبيض اللي الوقت
مسابش ف وشه جزء سليم
لصوت «فيروز» «نجاة» و«حليم»
وصوت «أنغام»
وأخر مرة اشوف «إسراء»
وينزل من عنيا كلام
على هيئة بكا بغباء
لكل الماضي والأشواق
لكل اللي انتهى فجأة
وكل اللي ابتدى صدفة
لكل نهاية مش هادفة
وكل حكاية مش بتطول
أنا حبيب يأتي أقول

مفیش فی الدنيا شيء ثابت
مفیش ولا حاجة علی حالها
مفیش فی الدنيا إید سابت
حاجات إلا اما جه بدالها!

یتبع

محمد إبراهيم

عیش و ملح

رسائل م السما السابعة (ج - 2)

(١)

ولست في حلمي بتجيلي..
وبحكيها وتحكي..
عن الدنيا وستواتها..
عن الجنة اللي دخلتها..
تجيب تفاحة تقسمها..
تدوّقني وأدوق وإن دوقت..
يموت ضيقي..
تبلّ بحضنها ربي..
أسيبها وروحي رايحالها..
تسيبني وهيا بتعيط..
وأقوم من حلمي كالعاد
بدور ع الحياه في ميت!

(٢)

بعد بُعدك عني فعلاً
كنتي أقرب مما كنتي
كل حاجة عبارته عنك..

كل حاجة بشوفها إنتي
سايبة ريحتك بين هدومي
سايبة قلقك بين همومي
سايبة أيامك ف يومي..
وذكريات ملهاش نهاية..
سايبة صوتك بيحاوطني
سايبة صورتك في المراية
سايبة حاجة ف كل حاجة
رغم إنك مش معايا!

(٣)

ماشيين بدعاكي وكله تمام..
ولو ان الحال مبقاش ولا بد..
بقى شكل البيت بعدك بيخض
وكان البيت عجز فجأة..
أو جاله زهايمر ف غيابك..
معرفش بيبيكي عشان سبتيه
أو هو بيبيكي عشان سابك
كان بينكو علاقة انا مفهمهاش
ومكنتش بيها زمان مهتم
ده لأن البيت مش بس حيطان
ولأنك بيت من لحم ودم..

(١)
بنيت حفيضة زي الموت وكاس
بنيت بتفك خنقة..
بنيت وحيرة وسجاير..
بنيت أضعف من الأول
بنيت ف منتهى القوة..
بنيت مراية مش بتقول..
بنيت من جوا..
بنيت يرد وأنا ف حضنك..
بنيت ف ليلة ف بقاير
بنيت ولا شيء أنا ضامن
بنيت غابش مبطلش
كان الدنيا جيم دومينو
يلعب بس مبضفش
لنيت كل اللي كان بينا
سراة فزنته اتبخر
كانت كفتي غيبوبة
لظنك ففت عشاخر

(٢)
بنيت شعبي في المكان بالليل
بنيت في الخسنة مكان
بنيت من غير

(٤)

بقيتي حقيقة زي الموت وكاس داير..

بقيت بتنفسك خنقة..

وضيقة وحيرة وسجاير..

بقيت أضعف من الأول

بقيتي ف منتهى القوة..

بقيتي مراية مش بتقول..

غير كبرت من جوا..

بقيت ببرد وانا ف حضنك..

كأني ف ليلة ف يناير

مفيش ولا شيء أنا ضامنُه

بقيت عايش مبطمّش

كأن الدنيا جيم دومينو

وبلعب بس مبضمّش

لقيت كل اللي كان بينا

سرّاب قرّبتله اتبخر

كأنك كُنّتي غيبوبة

دخلتك فُقت متأخر

(٥)

ريحتك بتيحي في المكان بالليل أوي!

وتاخدني م الضلمه لمكان شهك كده..

برتاح هناك من غير سبب!

خلص الكلام..

بدأ السكوت بدخل شفايفي عشان ألام..

الليلة ليه كل الأماكن

فيها منك شيء وزوج..

وبحس ضلك ع الحيطان

وبحس نفسك في الهواء..

مع إننا محناش سوا

الليلة ليه كل الأماكن..

فيها بيطول انتظارك..

فيها ضحكة من هزارك

فيها رجة بن فهوة

فيها عجب سيجارة والع..

لسه سلم بيتنا والق..

في انتظارك وانت طالع

لسه مفاتيحك مكانها..

ولسه ساعتك فيها نبضة

لسه ع الكومودينو سائب

سبعة لولي ودبلة لضة

كل حاجة سيهالي..

رغم غيبتك هنا هنا

بس بروضه بعد منك

لسه واقفة الدنيا هنا

(١)

ان كنت فلتني باريت

بطلت أياك علي

والضحكة الي تضحكها

في الصورة الي علي الحيط

لا تسير وحشت في الأرض

ولا حتى صوتك في البيت

لا تسير فكر وكوفية

ولا لجان عجب سيجارة

ولا شيء من ضحكك هنا

ولا خزان ولا تضارة..

ولا باقي شوية شاي..

ولا لكة في جيب جلابتك

من كل البيت لو ماشي..

أرعد روحك من بيتك..

عد كل الماضي معاك..

والعجب وأنا مش داري

من عابر موتك يبقى

فيه دموع ووداع تكراري

وأنا فلتني بفعل الوقت..

أرعدل إلي نسيت..

عد بالكل تشا صهلك..

والزمني بكل حدود..

يا تاخذني معاك في رحيلك
لو كنت هتطلع فوق!!

(٧)

ليه الكمانجا بقلب إسود..
عمره ما بيصفي ل بيانو؟!
ليه هتفضل زي ما احنا
صورة وكتابة ورهان..

ليه الشتا كان وشه غامق..
والحنين واقف مكانو..

لسه تايه بين عنيا وبين عنبيكي في المكان؟!

ليه هسيبك.. ليه هقرب؟!

ليه بحب ساعات أجرب..

إني أمشي في سكه أصلاً

مش بابتلي إيه آخرها..

وأما فجأة تضبيعي مني..

أعمل اني نسيت وأقول..

عادي يعني زي غيرها!

احضنيني قبل اما تمشي..

لو ضروري تودعيني..

واحفري صورتك في عيني..

وابكي على كتف اللي بيتنا

وادي ضهورك ليه
في المطر ومترجب
يمكن انسى ان
واقتنع إني مع

وادي ضهر ك ليا وامشي..
في المطر و مترج عيش..
يمكن انسى ان انتي مُتي
واقنعع إني هعيش.

جواب مُرسل

جواب مُرسل

إلى «اليابانية» و«الون تو» و«باتستوتا»
إلى «بكار» و«عمو فؤاد» و«فطوطة»
إلى طفولتي ومريّلي

وتالت دكة صف يمين
وأخر فصل في الطّرقه
اللي الفترة اللي انا فيها
مشوفتش وش للفرقة

إلى «ميكي» و«سمير» و«يوميات ونيس» وإحنا
إلى الباقي ف ملامحنا

من الوش اللي صورناه
ف صورة تاريخها تسعيني
إلى اصحابي اللي كانوا
زمان عليّ أعز من عيني
إلى «راجعين»

إلى «ونندم»
إلى «شنظة سفر»
بالذات..

إلى «جنجو» و«مستر كاجو»
إلى «شيككا»..

إلى القلم الرصاص اللي
يبقي ف آخره أستيكه
إلى «دولسي» و«لبان بمبم» و«جيلي كولا»
وأفلام القناة الأولى
وفيلم السهرة ع الثانية
إلى العجلة اللي كنت زمان
بدل م اركيها بسحبيها
إلى «سبيستون» وكواكيها
إلى «باتمان»..
و«كابتن ماجد» اللي عشان
يجيب الجون تضيع حلقات
إلى كل اللي عدّى وفات
أنا فاكرو بالتفصيل
ولطفولتي القديمة اشتقت
ومين أصلا ف هذا الجيل
هينسى الذكريات بالوقت
هنكبر بس من جوا
هنفضل برضه للي فات بنحن
لأن الماضي بطبيعته
ملوش دعوة بخانة السن

ف اسكندرية

ف إسكندرية الناس بُساط
بيحولوا الحُزن انبساط
يستقبلوك بدموع فرح
ويودّعوك برضه بعياط
الليل هناك زي الترام
بيلفّ بالناس في البلد
ف اسكندرية البنت بحر
بتحوّل المركب ولد
بتلفّ بيه مترسّيهوش
الناس هناك مبيتنسوش
الناس هناك تقدر تقول
عنهم بيوت..
بيسكّنوك.. وبيسكّنوك
ويعرفوك إيه هو معنى الجدعة
ومفّيش هناك انتم وانا..
الكل إحنا ف أي محنة يمد يد
ف اسكندرية الناس بجد..
مش ناس مُنافقة بأقنعة..
اسكندرية ازاي وليه؟!
ملقيتش إجابات مُقنعة

في بلاد جميلة بطبيعتها..

بتحس إنك منها

في بلاد كده تتحب

مش شرط بسبب

إسكندرية مش بلد من ضمنهم

إسكندرية بدون مُبالغة أهمهم!

إنسان سابق

أنا الليل اللي قرّر من القمر يهرب

أنا النجم اللي عاش يسهر

وأول ما ابتدى يظهر

لقى وقت النهار قرب

أنا مية عفريت جوا العلبة..

أنا مية حدوتة ومية مجروح

أنا مية مليون واحد ماتوا..

أنا كُنت وضيقه وخنقة روح

أنا فرح خنيق وطريق بيضيق

أنا مية مليون باب مش مفتوح

أنا صوت مكبوت وخناق وزعيق

وصريخ وتاريخ أصبح ممسوح

أنا كل طريق بمشيه فاضي

بتكعبل في بواقي الماضي

جريت أقيس للفرح قميص

ولقيته عليا مهوش لايق

اسمي في مشوراي مع الدنيا

في الآخر كان إنسان سابق

عيد ميلاد

خرج في المطرة من ذاته..
بيتمشى ف شارع طال
ويسأل نفسه ألف سؤال!
فاضلك مين؟! فاضلك إيه؟!
فاضلك حد تبكي عليه!!
فاضلك بنت حبيتها وبتعانذك؟!
فاضلك أب بيسانذك؟!
فاضلك أم تدعيلك؟!
فاضلك حد من جيلك؟!
فاضلك حد بيجيلك
زميل شركة.. وجار شقة؟!
ف جيبك كام صديق صادق
ف آخر الرحلة دي اتبقى؟
أديك وحدك ومش شايف
أساساً وحدتك ورطبة
بتعمل عيد ميلاد نفسك
وتطفي الشمع في التورتة!!

الوضع العام

الوضع العام..

بتنام وتقوم وتقوم وتنام..

وروتين ف روتين ف روتين ف روتين

مش عارف فين بيروح على فين؟!

أيامك يوم واحد داير..

حوالين أصحاب.. وحبيبة وبیت

-أنا أكثر واحد عاش يحلم-

وانا أكثر واحد قلت «يا ريت»

أنا أكثر واحد قال «عايز»

والدنيا قالتله براحتك عوز

الدور اللي حلمت تطوله

كان دور محجوز..

مفضلش ف فيلمك وف حلمك

غير دور أراجوز..

وعجبني الدور أول ما بدأت

لكن ملّيت بمرور الوقت

ولقيتني بدون أسباب اشتقت

لحاجات مبقيش منهم حاجة

من طبع الحاجة انها دائماً

كل ما بتزيد تنقص حاجة

ولأن الواقع مش دائماً

زي الأفلام..

ولأن الأيام مهووسة

بهد الأحلام..

يتلخص كل الوضع العام

إن أنا دلوقتي هنام وهقوم

وان قمت هكرر يومي وانا!

كان بالإمكان

تعرفني إن أنا لو مكبرتش..

أو مت أيامها وأنا صغير..

كان ممكن أفضل زي ما كنت..

ومكنتش أبداً هتغير

عارفة أنا كان ممكن اكون عارف..

لو كنت سألتك عن إسمك..

كان ممكن اكون أنا وانتي سوا..

لو كنت أنا بطلت اتداري..

كان ممكن مشربش سجائر..

لو «مايكل» مدخلش تجارة..

كان ممكن لو مفتحتش «فيس»..

معرفش أساساً مين «سارة»!

كان ممكن بكره يكون أحسن..

لو كنت نسيت شكل أمبارج..

كان ممكن جداً كان ممكن..

كان ممكن لو..

لكن مكتوب ع الشيء يخلص

وقت ما يحلوا!!

طب عارفة كمان؟

كان ممكن اكون لولا اني قابلتك مش كاتب..

كان ممكن عادي ابقى محاسب..
 كان ممكن «مايكل» برضه يكون
 ونايا ف نفس البنك زميل..
 لو كان مسقطش ف سنة أولى..
 كان ممكن لو مبقيتش كبير..
 اكل في الشارع جيلي كولا..
 كان ممكن مركبش العجلة..
 لو هو مكنش اتحداني..
 كان ممكن معملش الواجب..
 لكن ملقيتش بديل ثاني..
 ليه لما حاولت أغير شيء..
 في الواقع.. غيرني الأول..
 وكان الدنيا شرايط قطر..
 وسكك مش ممكن تتحول..
 وأدبني خسرت ف جيم وكسبت..
 واهو شوفت كثير واتسابت وسبت..
 زقتني الوحدة ف 100 مترو..
 وسقتني الأوهام ف أرايز!
 كان ممكن أبقى وليه مبقيتش..
 السر علشان مكتوبلي أكون..
 زي ما ربنا أصلاً عايز

إن كان لك سر

إن كان لك حد بترتاحله..
إحكيه ولكن سيبلك سر..
متقالش لحد من صحابك..
ولا أهلك ولا حتى حبيبة..
كتر الفضفضة ده بيتناسب
طردياً مع كتر الطيبة..
متوديش نفسك ف مصيبة..
خليلك سر وخليهم
كل اللي داريته كتاب يقروه..
قول سر مسيرهم يوم ينسوه..
علاقاتك مع غيرك دائماً..
على سطر بتمشي وبتسيب سطر..
سرك مفتاحك م الآخر..
إنكره واخفيه وقطع ورقه..
وإن كنت مصمم تحكيه..
إحكيه لمسافر شفته ف قطر..
هتفضفض وياه للآخر..
و ف آخر السكة هتتفارقوا

24 ساعة

إمشي وانسى منين مشيت
كل مرة اختار طريق-
إحكي وانسى لمن حكيت
كل مرة اختار صديق-
خالي دايماً كل شيء
فيه جديد حتى السكوت
لو بتلحق قطر 7
سببه بكره عليك يفوت
لو بتركب خدها مشي
لو بتمشي اركب مواصلة
المهم إن انت تعمل
حاجة كات عكس اللي حاصلة
لو بتسمع غنوة حلوة
هيا مرة وقوم ماسحها
لو في حنة سهرت فيها
كل ليلة بلاش تروحها
كل يوم بيعتني قرر
إن بكره هيبقى غير
فيه حاجات تكررهما لعنة
زاد وجعها وزاد وجعنا

لم يعد للحاجة معنى
بعد ما اتعملت كثير
م الآخر وبكل بساطة
مش قصة ورد وشوكولاته
ولا قصة قهوة و«فيروز»
فيه حاجات كده لو فكرنا
هنحس إننا أفورنا
في الشكل العام للحاجة
بقي بالتدريج بيبوظ
من كتر ما كات بزيادة
حلاوتها اتقلبت سادة
ده لأن بحكم العادة
ولأن ده أصلاً جين
مُتحكم فيا وفيكوا
وف كل البني آدمين
فيه حاجات لما بنعملها
بتكون حلوة ف أولها
وتضيع حلاوتها ف أول
ما بتتحول لروتين

نقطة الصفر

قلب البني آدم نقطة
أهلك حوالبه عاملين دائرة
وصحابك دول دائرة تليها
وزمائك في الجامعة ف دائرة
وحبيبك دائرة لوحدها
فن المسافات بيلخبطهم
فتخش دواير ف دواير
تلاقيك مهما تفكر حابر
مين أقرب ليك فهم دلوقت
مين شاغل تفكيرك أكثر
مين قرب مين نفسه ف فرصة
الحب ده شيء بمرور الوقت
نسبته جوانا بتتغير
فتلاقي علاقتك مع غيرك
شيء مش مضمون زي البورصة!

فتلاقي علاقة بتبدأ
باتنين مثلاً في المترو
انقلبوا بنظرة ف نظرة
واتفارقوا بغلطة ف غلطة

كل العلاقات ف أساسها
دايرة منعرفش مقاسها
يا بتوسع بيهم جداً
يا تضيق وبترجع نقطة
كل العلاقات ف أساسها
كات ناس مش دايمة لناسها
ماهو أصل البني آدمين
من سكان الفتارين
تشتري وتبيع وبراحتك
على حسب الذوق والعرض
وعشان منلگش تاني
ونعيد ونزيد ونعاني
«الأرض بتمشي تفرق
كل العايشين ع الأرض»

مش طلعة روح

الموت م النظرة العلمية!
إنك تتوقف بالكامل
عن أي وظائف حيوية
تتحول من حركي لساكن
شيء شبه النوم جداً لكن
منتاش متقوم بعد ما هتنام
الموت من وجهة نظري إنك
تلاقبك عايش تايه منك
محتاج تتكلم ولكنك
وجعك أكبر من أي كلام
الموت بوضوح
مش طلعة روح
ممکن متموتش
ممکن يحصلك مية مرة
ده لأن الناس بتموت فعلاً
من أول ما تعيش مضطرة
فـ تفارقك ناس بالموت وانت
بتفارق ناس علشان عايش
وبصرف النظر المش متوجه غير ليه
وجميع الأحداث الحاصلة
«الموت مش نقطة فـ آخر السطر.. الموت فاصلة».

الممنوع مرغوب

عُلماء الفيزيا اجتمعوا
على إن الشيء لو شهِك
هتقرب منه يسبيك
علماء النفس اجتمعوا
على إن فلان لو حبك
عُمر عينيه ما تشوف عيبك
قرب لو عُرّت تفارق
وابعد لو عُرّت تدوم
الشيء بيضيع من إيدك
علشان فيه شيء جاي ليها
الدنيا قواعد ثابتة
وكلام مُثبت بعلوم
طول م الحاجة قصاد عينك
طول ما انت بتبقى ناسيها
تبقى كثير الحاجة قصادك
لكن عينك رايحة لغيرها
تنسى الحاجة عشان ف إيدك
أما اللي بتبعد ف فاكرها
الممنوع مرغوب بطبيعته
وانت عشان بتحب تجرب

كل ما حاجة بتبعد عنك
تلقى ميولك منها تقرب
فتضيق الأولى اللي فإيدك
علشان مش لاقياك مهتم
تخسر حاجة بحاجة عايزها
مع إنها مكانتش أهم

البعد الرابع

البُعد الرابع للدنيا
مُتحكم دائماً في الأحداث
الوقت بيلوي ذراع الناس
بيلسب بصماته على الأشياء
مش خايف من سُلطة تراجع
الوقت إن شاف واحد مُشتاق
عمره ما بيضطرب على وجعه
الليل عندنا ف أوروبا نهار
وشروقنا هناك بيقابله غروب
وانا ضابط ساعتي بتوقيتهم
وبلف ف دايرة يوم مقلوب
الوقت بيكشف فينا عيوب
وبياخد على قد ما ياخذ
لا بيتعوض ولا ساب تعويض
الوقت ملوش مقياس واحد
ولا موقف ثابت بالتحديد
الوقت بيجري اما بيعلى
ويمهدي اما تكون متضايق
مين فينا معاشش ثواني سنين
أو ضيع كام سنة ف دقائق ؟

وہی فضل وقتنا یسرقنا

وہی فضل نسرق فیہ علی طول

عایشین نتمنی انہ یعدی

وعایشین نتمنی انہ یطول

حد غريب

كل اللي يسيبك بيسبلك..
تذكار علشان تفضل فاكر..
تفاصيل أيامكم وتذاكر..
إحساسك بالوحدة وتعرف..
كام حد ف روحك سايب خدش؟!
مين خد من وقتك؟!
مين م أخذش؟!
ودعت ازاي؟!
أو ليه ودعت؟!
أو حتى ازاي من نفسك ضغّت..
ليه هدومك حتى ريحتها فراق..
وكأنك حي من حضن طويل..
انتهى بدموع على كتف حبيب..
كل اللي يسيبك بيسبلك..
كام غرزة ف روحك لما يسيب..
كل اللي ف إيدك..
كان ف إدين..
غيرك بعدين لف وجالك..
شوف مين مع مين دلوقتي ومين..
من كل الناس دي اتبقالك؟!

كل الأحضان مهما تطوّل
فمسيرك ترجع وحداني
وتقابل حد من الأوّل
وتقرب وتفارق ثاني
كلنا جايين علشان نمشي..
وده دور ليه حسبة وليه ترتيب..
كل اللي يسيبك وقت ما جه..
كان بالبنسبالك حد غريب

مشكلة الحل

إياك تتقرب من صورة..
أو تعمل زووم على وش قديم..
كان أصلاً موجود فوق وشك..
أوقات لما تقرب تعرف..
إن الطيب كان بيغشك..
وان الشرير أطيب بكثير..
تتفاحي تتضايق تزعل..
أو تعمل أعمى عشان خايف..
لتبان قدام الناس شايف..
حقايقهم لكن مبتنطقش..
وان قالك حد فلان قالي..
تعمل إن انت مبتصدقش..
وتكذب كل اللي سمعته..
وتصدق دايماً بين نفسك..
وما بينك إن الناس دول وش..
لايسين ماسكات وبيتداروا..
ورا كلمة بكره تهون معش..
ومسير الوضع هيتغير..
وهتفهم بكره انت صغير..
إن الأيام أوقات تضطر..

الواحد إنه ساعات يعمل..
ف حاجات ملهاش أصلاً تفسير..

ويحب الضلعة وينسى النور..

ويشوف العمى أرحم بكثير..

ولكل قلوب الناس كوالين..

مفاتيحها أساساً ف جيوبك..

اقبلهم على عيهم تفتح..

وصارحهم جداً بعيوبك..

المشكلة مش فيك أو فيا..

كلنا بمشاكل نفسية..

عايشين علشان نلاقيلها حلول..

يمكن نرتاح من عُقدة ذنب..

أو نضعف حتى وناخد جنب..

ونكمل حنب الحيط عادي..

ونشوف شكلنا أحسن في الضل..

مشكلتك إنك مش عارف

إن المشكلة مشكلة الكل..

كلنا خايفين أصلاً من بعض..

وبنعرض واحنا ورا ضهورنا

دايماً بنغبي لبعض سلاح..

وعشان كده مهما تعيش وتشوف..

منلاقي محدش مرتاح!

أمنية موت

أنا ستي الله يرحمها..
ربنا بالموت كرمها
أقصد وبكل صراحة
الموت بيكون فيه راحة
ستي ف آخر أيامها
جالها زهايمر خلاها
تنسى التفاصيل بالكامل
وفقدت القدرة تماماً
على إني معاهها تعامل
وبقيت ف حياتها مُشاهد
متفرج زي الغرب
لكن شايف عن قُرب
قلقان تسألني أنا مين
معرفش بياه اجاوبها
ولا تفكرني حرامي
جاي يسرق منها دهبها
ستي ف آخر فتراتِها
قبل اما تموت بسنة
كانت فاكراني أبويا
وكات فاكرة أخويا أنا

وشوية بقت مش فاكرة
وبقيننا مجرد ذكرى
من وسط كتير أوي راحوا
ألعن إحساس هتجسه
نتمنى الموت لحبايبك
علشان يقدرُوا يرتاحوا

دَمْعُ مُؤَنَّثِ سَالِم

إهداء

لكل اللي بقت بتخاف..
عشان متفارقة من فترة
لكل اللي ف عنيا بشوف
دموع أكثر من المطرة
وطول الليل بتستنى
وحيارنة وشايلة هموم
بتهرب للحياة بالضحك
وتهرب م الزعل بالنوم
ومخنوقة ومش طايفة
تبص ف وش أحلامها
وطول الوقت متضايفة
يدوب بتقضي أيامها
مهتميش.. يا نص الدنيا
يا أمي.. وأختي وبنتي ومراتي
طبيعي البنت ف حياتها
تقابل في الطريق واطي
تسيبله قلبها وروحها
يسيبها بجرح من جوا
ده مش عيب فيكي لا أبدأ
ده سببه نقص فيه هوا

وهتقابلي اللي من ده كثير

ودورك لسه ليه تأثير

ده ربك لما لقي آدم..

وحيد في الكون خلق حوّا

برج الحيوان

دي الحكاية من البداية..

العلاقة بدوب صداقة..

عامل ايه ازيك انت؟!

عاملة إيه انتي النهاردة

شأت.. مكاملة..

معاد ووردة..

حلو فستانك عليكي

واللي أحلى لون عينيكي

كلمة جابت كلمة غيرها

والعلاقة اتغيرت

والصداقة اتطورت..

صاحبه اتقلب حبيبه

وهيا شافت فيه حبيبها

عاشوا فترة جميلة جداً

بس بعدين قام سايبها

هي رنت هو كنسل..

واما جه يكلمها ثاني

كان أناني..

قالها: «اتسرعت أسف

كنت غلطان ف حساباتي»

واني كنت بحب واحدة

من زمان وفارقتها

واني حبيتك لأنك

فيكي حاجة منها

وانه واجب هيا ترجع

جزء من يومي وحياتي

هيا تعمل إيه بـ«أسف»؟!

ولا هي إزاي تعيش؟!

الأسف أوقات بيبقى

حاجة توجع ماتداويش

دي الحكاية وده آخرها

هو عايش ويا غيرها

أما هي:

وحدانية

قلبي مضلم وباهت

زي ما تكون طفلة تاهت

عايشة لكن ميتة

تشتاقله أواخر الليل بالذات

وتقول معلىش اهو ماضي وفات

لكن من غير أسباب أوقات

أشواقها لأيامه يزيدوا

وتحنّ لصمته وتنهيدُهُ
ولريحته وصوته ودفا إيدهِ
ولضمّة خُصنه ف كل شتا

ولأنه خلاص موضوع عابر
ولأنه محسّش بقيمتها
بعدت واختارت كرامتها
ده لأن البنّت بطبيعتها
مبتسّاش لكن بتكابر!!

Zoom In

كل ليلة الليل بياخذك
ناحية الصوّر القديمة
جوّاً ميموري لسه
فاكر كل حاجة
كات ما بينكوا
تفتحي صورتك معاه
تعملي ع الضحكه زووم
بعدها بتقولي عادي
وانك انتي احسن كثير
وان قلبك ع اللي سابك من سكات
بطل يغير
واللي فات ده ملوش لزوم
تفتحي قلبك لنفسك..
تشتكي منك إليكي
تقبلي الوضع لمجرد..
إنه أصبح وضع حالي
والفراق ياخذك لوجعك..
تمسكي ف إيد الليالي
يسألك قلبك ساعتها
إزاي عليه جه يوم وهنت

ويا عيني ع اللي بينكسر
جواكي م الوحدة
ويا عيني ع الليل
لما يكسر قلب بنت
السكوت يسكن شفايفك
والوجع يمسك إديكي
والمرآة تطفي صورتك
والدموع بتخون عنيكي
فجأة إحساسك يتوه
وسط ضعف ونهضة
تقري ف مسد جاته
كلمة «كل شيء بينا انتهى»
دمعتك ترجع تخونك
لحد ما عيونك وقلبك
يلتقوا ف أحلام ونوم!
تندمي إنك ساعتها
جيتي ناحية صورة ليكوا
أو عملتي عليها زووم!

محتاجة أفضفض لك

عارف ساعات بحتاج افضفض لك
وانت ساعات أكثر متسمعنيش
فطبيعي جداً بعدها تسألني ما لك؟
فيكي إيه فأقول «مفيش»..
فيه حاجات كتيرة إن متقالتش ف وقتها
لو تيجي تسأل بعدها
مبتتحكيش..

أنا محتاجة أفضفض لك فمن فضلك
يا ريت تهتم تسمعني
عشان فيه ألف مية حاجة
بسببك غاوية توجعني

حلاوة روح

مأساتها إنها مش لاقية..
حد يحبها من جوا..
أو يقبل كل ما فيها
على وضعه وزى ما هوا
كل اللي زمان حبوها..
حبوا اللي شافوه من بره..
ومجاش ولا حد ف مرة..
بصّ لها بعين فهمتها..
ومحدث حسن قيمتها.
ولا حاول يفهم ما لها!
أوقات مأساة الواحده
بتكون فعلاً ف جمالها
كانت محتاجة لواحد
ميشوفهاش شكلاً بس
فيه حاجات مفروض تتحس
مبنتليهاش من حد..
ومفيش ولا بنت هتطلب
إنها تتحب بجد!

مش هسييك

هي بتقول سيبيني فعلاً..
بس مش علشان تسييها
أي واحدة بتبقى عايزة
تشوف قيمتها ف عين حبييها
هي بس ناقصها تعرف..
هي فارقة ولا عادي
حب عابر والسلام
هي جايز لما تزعل..
تبقى مش واعية لكلامها
وانت فعلاً لو فاهمها
مش هتاخذ ع الكلام
يومها هتبص ف عينيها
هتبقى عارف فيها إيه
مش هتحتاج حتى تسأل
وقتها زعانة ليه..
وأما هتقول سيبيني ثاني
هتلاقيك ماسك ف أيدها
محتوي خوفها وساندها
وهتلاقى بتشتريك..
وعايشة ليك ومعاك وبك

هي قالت «سيبني» آه..

بس ده علشان يبان

هي إيه بالنسبة ليك

في حد ذاتها

البنّت ف حد ذاتها..
كُتلة إحساس غريبة
بتعيش معظم حياتها
أمّ وأخت وحبّية
«آدم» بطبيعته سطحي
يشوف «حوّا» بعينية..
«حوّا» بطبيعتها عايزة
«آدم» تسند عليه
كثر التفكير ف غيرها..
بيبوخ في الحكاية
وانا شايف إن واحدة..
عدل ونعمة وكفاية..
البنّت ف فيلم عمرك
تنفع أجمل نهاية..
بس انت اكتب سيناريو
ميكونش في غيرها فيه!

راكنة روحك صفّ ثاني..
في انتظار واحد مجاش..
باختصار واحد يكون
فاهم انتي عايضة إيه
حد عايضة تقضي وقتك
في انتظار مسكة إيديه..
في انتظار لمعة عيونه
لما يسأل خايضة ليه؟
في انتظار فستان فرحكوا
في انتظار حضنه وأمانه
في انتظار واحد أساساً
لسه معرفتيش مكانه
حد كل وجوده لسه
صورة مرسومة ف خيالك
حد مش محتاج يقولك
فيكي إيه أو بس ما لك؟!
حد عارفك من زمان..
حد عارفاه من سنين
بس لسه متعرفيش
إمتي حي وهو مين!

دموع البنت

دموع البنت..

مبتعرفش تترتب

بتنزل منها عشواني

ولو دققت هتلاقي..

وجع مركون بقاله كثير

وجرح قديم..

وحب بجد..

دموع البنت لو نزلت

بتنزل واخدة دايم حد..

نزل من عينها وخسرها..

يا إما عشان عرف غيرها..

يا إما لأنه معرفهاش..

ومعرفش انها حباه..

لا منها لغيره دلوقتي..

ولا بتقدر تقول وياه..

وضحك البنت مش معناه

بان البنت ناسية الحزن

وناسية الخوف من الأيام

وعارفة تعيش وعارفة تنام

لأن البنت يا سادة..

هتفضل برضه كالعادة

سؤال وعلامة استفهام؟!

من وقت لوقت

بتفكر فيه من وقت لوقت..
وخصوصاً يعني في آخر اليوم
وتعيش فأكراه في تنسى النوم
وتحن إن جت سيرته في قعدة
وان شمت برفان كان حاطه
أو شافت خط شبه خطه
أو واحد يشبهه شوية
أو حتى ان سمعت أغنية
كات نازلة جديد وبعتهالها
وتخاف الناس تسأل ما لها؟!
أو مين سباب مين؟!
وإزاي أو ليه؟!
وتقول ده نصيب بقى نعمل إيه
والدنيا بتاخذ وبتدي..
ومفيش ولا حاجة مسيرها تدوم
وأنا عادي يومين وهعيش وانسى
وتداري برغم انها لسه..
بتفكر فيه من وقت لوقت
وخصوصاً يعني في آخر اليوم!!

سكوت اضطراري

بتعيشي كأنك صوت واطي
في شفائف مبتعرفش تبوح
بتعيشي كأنك ناي زعلان
وبيعزف لحنه بصوت مبوح
مكياجك دايب في دموعك
والروح بإيدين صمتك ممسوح
والجرح في لحظة بيبقى جروح
وخصوصاً لو قلبك يعشق
في تعيشي كأنك مش عايشة
وتموتي كثير لو قلبك دق
وتحبي وتضطري تداري
علشان فيه شيء اسمه المفروض
البنيت اللي بتعرف تنسى
ملهاش في الواقع أي وجود
الراجل أه بيعرف ينسى
أما انتم لأ!

عشان حبّت

بتكره نفسها أوقات عشان حبّت
عشان ملقيتش حد يقدر الكلمة
اللي بتقولها!

عشان سابت بيبان روحها
مواربة لحد يدخلها
عشان ضعفت كثير جداً
وسابت دمعها ينزل
على القاضي وع المليون
دي كانت هيلة للدرجة اللي
خلتها..

مبتنامشي ف وقت ما هو
كان زعلان..

بتكره نفسها علشان..
كان نفسها تلقي اللي
يفهم ضعفها ده ويحتويه
مش كل حاجة تبقى أمر
تنفذه بناءً عليه!

أساساً حبته على إيه!
ما دام هوا مقدرشي
دموع عينها اللي نازلاله

ولا كان حُبها فـ باله
ده كان قبل اما يطلب
منها تدعيـله
بتبقى هيا داعيـاله!
وضاع كل اللي كان بينهم
بأنانيته..
واهي دلوقتي عايـشة
تقول يا ريتني ما كنت
حبـيته!

قاصر

سريري رصيف...
ياخدني ف حضنه لما تطولني إيد البرد
وعمري خريف
مشوفتش فيه ولا خطيت جناين ورد
وأوضتي الشارع المليان
عيال تسرح تبيع مناديل
بنقسم لقمة حاف لكن
بنكفينا ف آخر الليل
نبيع الفل للبهوات
ونرضي بأي شيء مقسوم
وبنكمل حياتنا بصبر
وبنكمل عشاننا النوم
انا موعيتش ع الدنيا
لقيتني ف بيت وليا حقوق
ولو عثمارة في الحاجة
بخاف احلم وابص ل فوق
وعايشة حياتي روح رايحة
ورا احلام بعيد عتي
مفيش ولا شيء مطلقني
عشان مطحونة بخلروني

محاصراني الحياة بخوفي

وقلبي بهمة متحاصر

وليه أصلاً أشيل الهم

وأنا لسه يدوب قاصراً

كما تدين

أنا البنت اللي بتعزبها ف خيالك
عشان ماشية لوحديها
أنا البنت اللي بتحللها لمزاجك
عشان عاجباك حاجات فيها
كلاب سحرانة ف عيونك
بتنهش لحمي بصّاتها
وليه لنفسك مبسطها
ولو عاتبك ف يوم واحد
نقوله يا عم عديها
أنا البنت اللي مش قادر
نسيها ف حالها في الشارع
ف يوم لما بعنيك تتشاف
أنا البنت اللي مش قادرة
ف يوم تمشي لحد البيت
بدون ما تخاف
ف عنيك ليه مليش دية!
بضيق لبسي بتلكك
ولو قالوا حرام بلاقيك
تجادل فيها وتشكك
ومن جواك لغيت فكرة

بإِنَّكَ فِي الْأَسَاسِ إِنْسَانٌ
عَمُومًا لَوْ رَاضِيهَا أَعْمَلُ
وَعَادِي كَمَا تَدِينُ تَدَانِ!

لسه حلوة

لسه تحت عنيكي «إسود»..

م السهر ف ليالي فرقة..

لسه دمع عنيكي «إسود»..

والعياط نازل بحرقة..

لسه حلوة وأحلى ف «إسود»

لو يلون لك هدوم..

لسه كلمة يا نهار «إسود»

واصفة عندك كل يوم..

لسه شعرك لونه «إسود»..

كله غربة وكله ليل..

بس قلبك لسه أبيض

عمره ما اتعود يشيل

كُلُّ الطَّرِيقِ تَوْذِي إِلَى الْبِنْتِ

١- متوصلهاش للدرجة اللي تخليها تقول
«ياريتني قتلت إحساسي»
«وسبت مشاعري باب مقفول»

٢- البنت لو قالت «مفيش» يبقى
في حاجات كتيرة مزعلاها بجد
قمة وجعها لو تقول «ما لك»؟
وتكون «مفيش» هي ساعتها الرد!

٣- طاوعها وحب تسمعها
سواء زعلان في يوم منها..
سواء هي اللي زعلانة
عينها بتبكي في الحالتين
فبالراحة على دموعها

٤- افهم بان البنت لو حبت بتبقى أضعف..
فبلاش تهينها فضعفها واتلم!
وافهم كمان إن السكوت ده كسوف
واهتم بيها وخلي عندك دم

٥- أبسط طريق للبننت هو الإهتمام
مش بس «أهلاً» «عاملة إيه» أو «رايحة فين»؟!
ولا كلمتين وقت اللقا وسلام سلام
فيه فرق بين الحب وما بين الروتين!

٦- متقولش القصص الحلوة..

دايماً تخلص ع الفاضي

البننت «كتاب مفتوح»

ولا واحد فينا قراه

الراجل دايماً عايز..

بننت تنسيه الماضي

مع إنه بطبعه أساساً

بيحب يبص وراه

٧- ضحكها ان زعلت وراضها..

وان ضايقتك موقف عديها

وان خافت جداً هديها..

وخليك ع الفرح معودها

دي الواحدة اللي تحبك نعمة

لو ضاعت مش هتعوضها!!

المصري اليوم

نور عينيك

نور عينيك قاعد في الضلمة
بيولع شمعة ويدعيلك
بياركلك ربنا في الكرسي
يديك على قد ما تدينا يا حامينا
ويخرب بيت «مرسي»
هو اللي خربها وجيت انت
بتصلح مصر وترفعها
ومفیش أحمال زائدة ده عامل
خد رشوة وهو اللي قطعها
ليك شنة ورنه وليك هيبة
لايق ع المنصب وكارينزما
حرية وعيش وقضاء شامخ
أما البنزين فـ مفیش أزمة
والدنيا جميلة وكله تمام
ومفیش مسجون من غير تهمة
واللي يعارضوك قلة اندست
أو ناس بتشوش مش فاهمة
وإن كان ع الضلمه هنتعود
وإن كان ع الجوع أهي مش فارقة
وإن كان ع الصلاة ع النبي فإحنا

بنصلي بدون ما نشوف ورقة
من إمتي اتعودنا نعارض
أمرك على طول ماشي على الكل
وإن كان ع الوضعب اهو يتحسن
والناس مرتاحة وزى الفل!

مصر إيه

مصر إيه؟!

مصر صوت العندليب

أو رواية من نجيب

مصر يعني سدّ عالي

والسادات بطل السلام

مسرحية فيها مشهد

كوميدي من عادل إمام

يعني «ثومة» فقهوة بلدي

يعني علم أحمد زويل

يعني آخر كل ليل

مصر يعني زحمة دائمة

فكل إشارات المرور

لما تلقى العيشة حلوة

رغم إن العيش طابور

لما تركب ميكروباصها

وتبقى متشعلق فباب

وأما تركب فيها تاكسي

ومتلاقيش تدفع حساب

يعني ركعة في الحسين

بعد شهرين اكتئاب

يعني «أبو تريكة» اما فرح

قلبنا بجون في النهائي

مصر يعني أذكي عيل

طول ما هو في ابتدائي

مصر يعني الاهلي غالب

والزمالك عكس ذلك

قادم من بعيد..

يعني لو بطلت أشجع

يبقى انا ميت أكيد

يعني أي تشيرت تاخده

بنص تمنه ف بورسعيد

مصر يعني العيلة لما

تبقى فيلم اسمه «الحفيد»

مصر دولة كل واحد

مهما يحصل برضه هي

لسه حلوة ف كل عين

مصر فيها حاجة حلوة

هي ناسها الطيبين

عبد المأمور

آخر مسمار في النعش اندق..
والثالثة اهي تابتة وناوية تصيب..
مع غيري ف صف هتهف لأ..
لا إيديا تسيب ولا إيده تسيب..
الإسم حاميا وهو جبان مبيشطرش إلا علينا..
بدلة تحوله فجأة ل حيوان
أول ما يطيح بيطيح فينا..
ملعونة أوامرك ووزيرك..
ملعون همجية تفكيرك..
ملعونة عصايتك وزنادك..
أنا ممكن اكون صاحبك أو اخوك..
جارك أو واحد ف اولادك!
وشي اللي ف وشك والدخان..
حوالينا بيعميك قدامي..
إشمعني هناك عبد المأمور..
وقصادي لقيت دمك حامي..
فبقيت تضربني بقسوة وغل..
علشان مش عايز اعيش في الضل..
ملعونها الحيلة اللي بنمشي..
جنبها عشان خايفين م الحبس..

ملعونه رصاصتك لو خرجت
م الخزنة الميري وجات فيا..
لو كات دي حمايتك ل بلادك..
فأنا ههتف ضد الداخلية!

«الأوجرة ورا»

أنا التباع..

بضنع عمري ع الأسفلت

جرى عشان أجيب بُكره

وفوتي وعلبة الدخان

وانطُور وشي ف وشوش

كل نصّ جنيّه..

يتركب من مكان لمكان

أنا التباع..

يا باشا خلاص ورا ولا؟!

دفعتي يا أبلّة كله تمام؟!

تعالى اركب ورا يا شقيق

عشان فيه واد تخين قدّام

يا عم احمد..

ناولني الشاي

راجعلك يعني هنروح فين

وهديك الحساب وانا جاي

معاك على جنب هات نفري

وهدي ف داخله الكوبري

عشان على طول بيبقى كمين

بيسحبوا فيه الرخص دُغري

وعلي الصوت ومخمني

وسمّني صدى الطبله

ده صوت الست دوّخني

ثواني ونزل الأبله

أنا التباع مهيش عيبة..

صحيح كان نفسي اكون طيار

وكله في النهايه سواء

حديد وبيثلقط ب رادار

من الموقف على الشارع

على الإكشاك وع الدكاكين

بركّب ناس وأنزل ناس

ومش عارف محطتي فين!!

تيشيرت احمر

دي كوره وجمعتنا زمان..

فلبلة عيد.. أجازة صيف

فملعب إيجار..

فليل أو نهار

فحارة.. فمدرسة.. فشارع!

من الآخر فأي مكان يكون واسع

ويوم ورا يوم وجون ورا جون..

وانا بكبر.. بشجع نادي

لونه احمر بلون دمي

كما والدي وكما عمي

خدت حبه بالوراثة..

وكننت شاطر في الدراسة

أي ما في اللعب كننت

أبوه فاكرك لما خدنا الدوري منهم

فرق بونت!

أبو فاكرك جون «تريكة» في «الصفاقصي»

وجون «شهاب» في «الإتحاد»..

أبوه فاكرك جون «عماد»..

والشيخ «أسامة» فماتش عمره

نهالي كاس الفين وسبعة

كنت جنبه ف كل حته وكنت مُخلص
في المتابعة..

كنت في الإستاد بغني..
غنوة للنادي وكيانه
كنت عارف كل لاعب
وكنت عارف فين مكانه
فجأة زي العادة واقف
ضربة جاتي من ورا
صاحبي كان بيقولي حاسب
بس جات متأخرة..

والضربة سبقت صوت زميلي
ومت زي كثير ف جيالي..
وكنت كاتب فوق تيشرتي لما
مت ف بورسعيد

إني لو بطلت أشجع
يبقى انا مِيت أكيد!

على باب مطار القاهرة

الغربة دائماً..

عاملة زي التضحية بالأم علشان الجنين

هتعيشوا ولا هتسيبوها تعيش

يا شعب صلي الصبح

وقفه ف طابور العيش

يا شعب صلي الفرض

دم ودموع ع الأرض

وصفوف بطول وبعرض

بين ناس وشرطة وجيش

بنعض بعض ساعات

متقسمين جماعات

متقسمين أفراد

لكن قدرنا أراد

نقسم سوا خانة

جنسية مشتركة

في مصر حتى الزعل

والله فيه بركة

من وقت جيشها ما كان

ماسك في إيد سيفنا

ببشدها م الزمن

رخص التراب يا بشر

بس التراب له تمن

«تمن التراب الدم»

أو موت ولاد العم

والغربة لو تضحية

فالأم لمتة أهم

على باب مطار القاهرة

بتلاقي ناس ماسكين في ناس بهبل

بتلاقي حد قبل

ياخد سنتينه كلها في شنطة سفر ويروح

ما اهو زي غيري ما قال

«ملعون أبوك يا طموح»

والجوع ملوش توبة دايماً يموت كافر

يعجز لساني ساعات كثير

عن وصف أختي قبل ما تسافر

كانت بتكبر كل يوم أيام

كانت بتتكلم كثير من غير كلام

لكن عنها بترغي أزيد م اللزوم
كان يومها خالي من الفرح والنوم
كان يومنا خالي منها
بعجز لساني ساعات كمان
عن وصف أُمي وهي بتودع «مها»
أختي اللي سافرت ع الرياض شايلة ابنها
كات حاطة روح أُمي
ف الشنطة وياها
سافرت ولسه أُمي
دايما بتدعيها
والغربة زي الجرح
توجع ف أولها..
تحضرنني ذكرى كمان
محكي واكمّلها
الدنيا ساعات بتسيب مشهد
عمرك ما بتقدر يوم تنساه
مشهد تشوفه يكبرك
أضعاف ما عشت من الحياة
أختي بتنزل بالشنط
من بيتنا واحنا دموعنا
نزلت جري ع السلم

سكت اللسان والحضن
خد راحته واتكلم
وكانني أول مرة بحضنها
لا وكانني مش حضنها غير مرة
نزلت دموعنا جوا مني ومنها
فضحكنا من بره
قولتلها «كويس.. على فكرة
هتقضي البيت»
فقالتي: «براحتك بس أحمد
خد بالك منه ومن ماما»
«مها» دائماً نكدية وعلى طول
تقلبها مشاعر ودراما
سببتها تنزل وجريت ناحية
أقرب شباك الملح عينها
بصيت علشان أشبع منها
مشبعتش مين فينا بيشبع
من حد ف وقت ما بيسيبه
ده الواقع وده دائماً عيبه
إحنا ف أيام فيها وطننا
ماشي يوقع ناس من جيبه
شهدا على الجبهة

وشهدا هتاف

شهدا الأمراض والعيش الحاف

أبطال أفلام الجوع والبرد

أطفال في الشارع شايلين ورد

بيقربوا دائماً العشاق

يدوهم دعوة وياخدوا فلوس

كلنا عايشن نشحت من بعض

فمتتعايروش ولا تتباهوا

في بلدنا جميع الناس تاهوا

كلنا والله يا ناس فقرا

ومحدث فينا مهوش محتاج

كلنا لافين دايرة إنتاج

مش ناقصة الدائرة دي تنقص فرد

الأرض ان نسيت عوادها

عواد مش لازم ينسى الأرض

المصري اليوم

المصري اليوم

بيقوم م النوم..

يتزل مش عارف رايح فين

أيام سودة وأسياد راضيين

أخبار.. أسعار.. أزياء موضبة

كوميكات كوميكات كوميكات

لايكات.. لينكات في الشات

ومليت القايمه بنات

بالباقه المش محدودة

تسمع «أوكا» و«أورتيجا»

وتشوف «صافيناز» و«شاكير»

كان قلبك «واحد جيغا»

واتحول فجأة لـ «تيرا»

إيرادات أفلام «السبكي»

«هيفاء» و«حكيم» و«الليثي»

من أجل الإستقرار

انزل وانتخب «السيشي»

شعب مصمم يتغابي

أو يمكن ناسه غلابة

فاكرين الجيش دبابة
وهنزل ناخذ صورة
أو من أجل الإصلاح
نزل يا «مورينيو» «صلاح»
اعتبره يا سيدي «رونالدو»
والواد زي ابنك برضه
ما الشعب خلاص باع أرضه
واشترى بتمنها الكورة

و«مبارك» لما خربها..
سايها من الباب الخلفي
واهي مصر اتقسمت بعده
فلّ وإخواني وسلفي
على فين هنروح ف بلدنا
السكة منين يا اسيادنا
والشعب ده مبيتلمش
غير لو يتصور Selfie
كل اللي ف مصر بيغلي
إلا احنا يا بني آدمين
أنا خايف بكره يقولوا
إن أبو الهول كان قطري
أو إن الهرم الأكبر
أصلاً كان صنع الصين

مين قال ان بلدنا بلدنا
لمجرد إننا ساكنينها
وفيه ناس غيري وغيركم أصلاً
م الأول خالص ماسكينها
دي بلدنا معداش كماينها
غير ناسها الواصلة المسنودة
ف بلدنا الناس وقت الكارثة
بتشير صورة وبتغير
صورة البروفایل الموجودة
يا حداد على حد..
يا لسبب ما..
ويعدي يومين بعدها ننساه

أنا أسف طوّلت كلامي..
أنا أسف بتخطّي حدودي
لكن مأساتنا بتتلخص
ف كلام كان قايله الأبنودي

«يا عم اقعد بس واشرب شاي
الدنيا ماشية وشعبنا نساي»!

الحُزْنُ البَعِيدُ الهَادِي

دكتور نيفين

تعرف تتكلم مع نفسك.. عن نفسك

ونقولك «ما لك»؟!

تشكيلك منك سوء حالك

تقعد وياك.. تاخذك بالحضن

تطلع م الحزن.. وتنام راضي

تعرف تتكلم عن بكرة

من غير ما تجيب سيرة الماضي؟!

تعرف ترتاح؟! وتحبك أوي لو كان لازم

وتسيب الناس تمشي وتمشي

من غير ما تبص وراك تاني..

على فكرة ساعات بيكون م الصبح-

إن انت تكون شخص أناني..

تعرف مشكلتك إيه وياك؟!

إنك محتاج فترة راحة..

تتصالح مع نفسك فيها

وتواجه روحك بصراحة

وتشوف مين لازم يستنى

ونقوله «استنى» وتمسك فيه

وتشوف مين لازم يتودّع

من غير ما تفكر تبكي عليه
وبعيد عن أي كلام اتقال..
ربنا يهديك ويهدي الحال
أنا عايز أقولك بس سؤال
هو انت مخاصم نفسك ليه؟!

أنا بعرف أعمل كذا حاجة..
وقالولي زمان إن انا موهوب
وبدقة كبيرة بشوط في الطوب..
أنا عمري ما كنت ببات مغلوب
غير ف بلاستيشن أو طاولة
لكن في الدنيا بفضل الله
مخسرتش أبداً ولا جولة
مش عارف ليه دائماً ربك
بيشوف ان انا دائماً أولى
بالمكسب من أي منافس
مع إني مقصر في الصلوات
وبناق واشتت وبعاكس
وقتلت توثر بسجاير
وعملت ذنوب تبني عماير..
وغلطت كثير وكثير وكثير
يمكن من حبه ف عبد فقير
أو يمكن شايف فيا الخير
مش عارف صدقني حقيقي

ولا قادر أفهم كل ده ليه..
ودي حكمة ربك في حياتي
ترتيب ربنا بقى هنقول إيه
من رحمة ربك بهمملنا..
واحنا بنتمادي ف عمايلنا
وننام من غير تفكير سابق
بضمير غلطان لكن راضي
ونقول أهو بكرة نتوب عادي
ولا بكرة بيبجي ولا احنا نهون
على ربك حتى ونتجازي
ولأنه كريم رحمن ورحيم
أنا مش مستغرب من هذا!!

مش عارف ليه على عكس الناس
بكبر بمعدل غير عادي
وكبرت ازاي كام ألف سنة
من وقت ما كنت ف إعدادي
لو هقععد مع نفسي أحسبها
الحسبة متخلص ب جناني
وهلاقي حاجات أنا بسببها
بالفعل بقيت واحد ثاني
مستغرب ليه شكلك طيب؟
ندمان على حالك ولا في إيه؟
مش كان جواك إنسان طيب

إيه اللي اتغير فيك أو فيه؟!
الدنيا تلاهي يا دكتورة
بتغلي الناس بحالات على طول
قدامك ليا فيه 100 صورة
وانا فعلاً ولا واحد من دول
أنا جيت الدنيا دي متبعتر
متقسم 100 مليون حنة
لا انا لاقى الراحة ف فضفضتي
ولا لاقى الدوا جوا روشتة

أحكليك إيه عني قوليلي؟!
ما تجربي إنتي وتحكيالي
على فكرة صحيح..
كلنا مرضى-

أحلامنا بتخبط في العارضة
فنحس بيأس وبنسلم..
«من كتر اللي انا عايز أقوله
مش عارف فعلاً أتكلم»
مممكن أحكيلك عن «سارة»..
أو عن «رانيا»..

مممكن نتكلم عن أختي..
الدنيا اللي ف قلب الدنيا
مممكن نتكلم عن «إسراء»..
وساعتها كلامي هيبقى عياط

أنا ببكي عشان كان نفسي اضحك
أنا بضحك من كتر الإحباط..
هستيريا غريبة وبتعيشها
مشاهدا بتنتهي بـ دراما..
كلنا لحظة ما بـنتفارق
بنسدد من روحنا غرامة
وبندفع عمر وحزن وخوف
والخوف معروف لو زاد
بضعف..

أنا مش تعبان بس ناقصني..
أتعلم أصدق إني هخف..

أنا عايش وهم على الموضة
والوهم حبس روحي ف أوضة
ملهاش ولا باب..

أنا دكتور «أحمد» قالهالي
وان شافني أكيد هيقول ثاني..
إن أنا من ناس غاوية تعاني
وتقلب سكر أصلاً داب
الحب عشان «حلو وكذاب»
بيعشم ناس وبيخلي بـ ناس
وانا زي الناس عامل مرتاح
جبت المفتاح ضيعت الباب
ولقيت الباب ضاع المفتاح!

حبيت كام بنت

حبيت كام بنت؟!

أقصد حبيت حبيت يعني..

مش حب يدوب كان بمكالمات

أو حفلة سيما وكام صورة

أو قاعدة ما بين اتنين ف كافيه

-حبيت حبيت كانت مرة

وفارقت بجرح بيوجعني

كل أما بفكر ف ماضينا

أو حتى بدون ما بفكر فيه

حبيتها إزاي تقدر تحكي؟!

أو تقدر يعني تقول تفاصيل

كانت بتميز علاقتكم عن كل

العلاقات الثانية؟!

- حبيتها عشان كانت دنيا..

من غير أسباب واضحة كفاية

ضفايرها اتفردت جوايا..

ولقيتني بدون أسباب برضه

بفعل حوالين حبتنا دايرة..
ويشد خطوط تحت كلامها
وكانت بقيت عايش علشان
اعرف وأحقق أحلامها

وفراقكم؟!

وفراقنا ده قصة..
حدوتة ف قلب الحدوتة
اللي انا بحكيك بدايتها
تغيرها الجذري انا مفهمتش
حسيتها بقت واحدة غريبة
لا اعرفها ف يوم ولا حبيتها
مبقتش تحسن ب ولا حاجة
مهما اعمل مبقاش يعجبها
في الوقت ده ادمنتها فعلاً..
مقدرتش ولا لحظة اسيبها
وفضلت اتعور من جوا..
بكلامها اللي جرحني زيادة
وفضلت انسالها اللي تقوله
ولقيتها بعند بتتمادي
وكانها خالفة اني اخسرها

باللعة اللي ف إيدي اكسرها
علشان مبقاش عبد لرغبة
تتمكن مني وتأسرنني
وانا مؤمن إن اللي يسببني
أنا مخسرتوش هو خسرنني

فلقيتني ف يوم بعلن إني..
بلعن أيامنا وتفاصيلها
بعاملها بمثل ما بتعامل
على قد ما باخد بدّيلها
على قد ما تهمل بهملها
مبقيتش الساذج والسطحي
والملوي ذراعه عشان بيحب
مبقيتش اللي ف يوم ما بيعشق
بيشوف البنت ف كوشة وبیت
م الآخر أيوه عشان تعرف
حببتها زمان ف بقيت أضعف
والدنيا مشيت عكس ما اتمنيت
«حببت أحب بجد متحبتش
حببت محبتش حد ف اتحببت»

كان ممكن أوي والله
 إن أنا مبقاش وبقيت
 إن أنا مبيكيش وبكيت
 أنا للدرجادي عبيط؟!

لا كمل بس أنا سامع

عارف أنا كل ما بكسب
 بحسب فلاقها خسارة!
 عارف كان ممكن جداً
 أفضل لـ سنين مع «سارة»!
 نتجوز ونجيب بنت
 صدقني زمان أنا كنت
 بطمن للأيام..
 واحلم بالبيت الواسع
 والحلم كبر جوايا
 أنا كنت بشوف أوقات
 «سارة» دي بتصلي ورايا
 معلىش ان كنت بأفور
 وبعيش أحلام وردية

صَدَّقْتِي الْعَيْبُ مَشْ فِيَا
الْعَيْبُ فِي الدُّنْيَا وَعَيْبِهَا
بِتَحِبُّ الْحَاجَةَ تَسِيْبُكَ
وَتَحِبُّكَ حَاجَةَ تَسِيْبُهَا
وَإِنَّا زِي مَا شُفْتُ رَوْتِيْنِي
بَطَلْتُ اَكْتُبُ مِنْ فِتْرَةٍ
عَارِفٌ أَنَا مَعْظَمُ يَوْمِي
زِيَارَاتٍ أَصْلًا لِدَكَاتِرَةٍ

أَنَا مَبْسُوطٌ إِنْ أَنَا شَوْفْتُكَ
أَنَا مَبْسُوطٌ إِنْ حَكَيْتُكَ

- بَسْ أَنْتِ بَجْدٍ وَاحِشْنِي
كَانَ ضَغْطُ الشَّغْلِ حَايِشْنِي
وَيَدُوبُ أَوَّلُ مَا رَجَعْتُ
مِنْ بَرِّهِ رَجَعْتُ وَجِيْتُكَ
بَلْكَوْنْتُكَ فِينِ أَنَا عَايِزُ
أَطْلَعُ أَشْرَبُ لِي سِيْجَارَةٍ

اَسْتَنْيِ الْأَوَّلُ بَسْ
بَنْتِي الْيَوْمِ ثَانَوِي
يَا سَيِّدِي

سَلِّمِي عَلَى عَمِّو يَا «سَارَةَ»

أسف يا عم «فالنتاين»

أسف يا عم «فالنتاين»..
عذري السنادي كمان وسجلني
غياب..

السجلة مش مشكلة..
مش طالبة عك..

ولا ناقصة شك وغيره حتى
أو عتاب..

منكرش إن أنا نفسي حقيقي
أخرج مع بنت واغير جو..
وبقولك لو..

أنا كنت لقيت حد بيضهم
أنا كنت ساعتها بقيت جنبه
لكن أنا كل ما اكون مع حد
يبعد ويقول قال مش ذنبه
وأنا قلبي ده مش فندق يعني
أنا أبسط حاجة بتوجعني
وأهو عادي مجتش على اليوم ده
وأنا أصلاً عايش من مدة
ومستهم نفسي على الوحدة
وحياتها عايشها يا عم تمام

لا انا بشحن زي الناس على طول
ولا برغي كثير في التليفون
ولا بقعد أسب لـ «فودافون»
ولا ضايع وقتي ف أي كلام
ولا قاعد مجروح م الصدمة بسمع
«مش زي الأفلام»

أنا زي الفل وإشطه وبيس
مش بفتح شات بالليل ع الفيس
ولا بسهر أكتب أغنية
«لا بأس ببعض الحنية»
وبعشم نفسي أعيش مع حد
والاقيه بيسيبي بدون أسباب

غير متاح

ثيغون من نمره انا معرفهاش..
أوكنت حافظها زمان جداً..
ونسيها عشان نسيت هي
وسابقي لوحدي بدون أسباب
وقالتي يا ريت نبعد لكن
نفضل من بعد البعد صحاب
نظن من فترة لفترة..
ننقائل؟! جايز مين عارف
الدنيا أكيد هتجمعنا..
والآخر قلنا كلام يمكن
على قد ما ربحنا وجعنا
وقفلت ساعتها ودُسْتُ ديليت
على كل صورنا ورسايلنا..
ورقمها كمان برضه مسحته
ومسحت كلامنا فآخر شات..
كنا بنتكلم بعديها.. لكن
مبقاش بينا مكالمات
أنا قلت ارتبطت وارتاحت
ووجودي خلاص مبقاش فارق
وفضلت اعرف غيرها وافارق

وعرفت ومعرفتش غيرها..
ونسيتهم وفضلت فاكرها
أحياناً كنت أسأل نفسي
طب هو انا باجي ف تفكيرها؟!
طب هو مريحها وهي
برضه بتدعيه اما تصلي
من هنا لهنالك رديت.. سألت
«إزيك»؟! «إيه الأخبار قولّي»
«طمني عليك بعد بعادي»
رديت: «الحمد لله عادي»
«إزيك إنتي وإيه الأخبار؟»
ردت «من غيرك تعبانة..
وبحس بوحدة وذنوب فظيع
كان لازم افكر قبل ما ابيع
أصل البني آدم بسذاجة
عمره ما بي فكر في الحاجة
غير لما تضيع..
وأنا لما حسبتها ف غيابك
ملقتش سعادتي الا ف حبك
والفرحة اللي انت اديتها لي»

أنا كنت مقشعر م الفرحة
لكن كان كل اللي ف بالي
الجرح اللي انا بعدها شفته

والخوف اللي ف بُعدها خُفْتُهُ
ف قاطعت كلامها بكذبة وقلت
«معلش انا دلوقتي لغيرك..
ومعاهما ومش هبعد عنها»
معرفش انا ليه كدبت عليها
جايز علشان شايل منها
أو جايز علشان علاقتنا
بقي فيها كسور مبتتصلحش
ومساوي ياما متتعدش..
ف قفلت معاهما وانا مقرر
مهما اتصلت تاني مرْدش

نزيف داخلي

الوقت؟!

الساعة واقفة بقالها كام أسبوع ونص

دلوقت؟!

مبقتش حاسس إن انا هعرف أحس

ببي وبضحك بالقوي..

برقص وانا ف حالة نزيف

-الشتا من غير حبيبته إمتداد فصل الخريف!-

أنا بدبل يومياً واكبر

في اليوم أيام وساعات أسابيع

أنا كل ما هي تضيع مني

بضياعتها بضيع..

أنا كل ما بتخيل طيفها..

بتخونني دموعي بدون تفسير

على كتف صحاب.. على كتف اغراب..

بحضن ف سراب.. وبحب واغير

أنا عامل حيا زنزانة..

وداخلها بدون أي جريمة..

أنا كاتب حبك فيلم كنيب

بيبي العشاق في السيما

أنا طفل معجز بـ...
على قلبك مني عشان أمشي
من شايف غيرك قدامي
ولا شايف للأيام قيمة..

مجروح بيطبطب على مجاريح
نشابة فريح رايحة وجاية..
لا أنا قادر اشوفك ضحيتي
ولا قادر اشوفك أنانية..
أنا عندي ذمول وف فضول أعرف
أنا وانت ازاى فجأة بعدنا؟!
كان حب حقيقي ده ولا احنا
على بعض حبيبتي اتعودنا؟!

السما بتمطر - وانا وانت عن بعض بُعاد
لا أعرفك عنوان ولا سكة ولا بينا معاد..
أنا تايه منك جواكي.. أنا تايه مني وملقتنيش
من كتر ما كنت بموت فيكي.. معرفتش اعيش
معرفتش احبك حب بسيط.. يربطنا بخيط
رايح من إيدك على إيدي
معرفتش احبك حب روتيني وتقليدي
معرفتش احبك غير بدارما وخوف وشكوك..
يومياً بتخيل فرحك..
وانا واقف وسط المدعووين وبقول مبروك

قلقان بيظمن قلقانة..
هيعيش ازاي الحب ان خاف؟!
المحزن جداً في القصة..
إن انا أيوه بحبك لسه
وانك مكتوبه عليّ بجاف
لا انا عارف اشيلك من قلبي
ولا عارف أفضل جواكي..
أنا فعلاً مش عارف أسيبك
ولا عارف أفضل وياكي..
لا لقينا سعادة ف قصتنا
ولا حتى ساعدتيني أساعدك
مع ذلك هتكتب على قلبي
«ممنوع على أي بنات بعدك»

عشر دقائق بك

للمرة العاشرة بقول «ما لك»
ونقولي «مفيش حاجة.. اتطمئن»
ونحاولي نخفي كلام باين
من غير ما تقولي كلام يداريه
جه عياطك بيقاطع صوتي
وأنا بسأل سر سكوتك إيه؟!
أنا ربي ف وادي وأنا ف وادي
موجوعة بشكل مهوش عادي
من سبب أنا معرف مهوش لسه
وما زلت مُصر إنك تقوليه
فسألتك «طب بتعيطي ليه»؟
وأنا عايش ليه أو علشان مين
أو لازمني إيه أصلاً عندك؟
هو أنا مش قُلت ف أول يوم
حبيبك فيه هفضل ساندك؟
وان شُفت دموعك همسحها
من قبل ما عينك تبكيها
إن كان فيه حاجة أنا معرفهاش
لوحني هتجرحني احكيها-

ردت بعباط أكثر ف بكيت
وبكىنا لحد أما شهقنا
و ف وسط كلامنا رميتلي سؤال
«تفتكر الموت هي فرقنا»
لكن من قبل أما تجاوب
أنا طول مانا عايشة هكونلك قلب
بيحبك ولاخر نبضة
لحظتها لسانى سكت مني
واتحول إحساسى لقبضة
وحاولت أكذب إحساسى
علشان ميبانش ان انا موجوع
فبدأت أغير في الموضوع
قاطعتني وطلبت مني اهتم
وقالتلي انها عملت تحاليل
وطلع عندها سرطان في الدم
وحياتها يدوب حبة أيام
تتعد على الإيد مش أكثر
وقتها حسيت اني اتشليت
م الصدمة ومعرفتش افكر
وبدأت عباط ومخلصتش
غير لما قالتلي كلام حسيت
منه انها بتقولي وصية
فسمعتة وروحي بلتقطع
وايديها بتبرد ف إيديا

إن انا منساش اللي ما بينا
واني أحصلها على الجنة
هي هتسبقني وتستننى
ودي كانت آخر أمنية

جواب ماوصلش

حبيبتي الطيبة جداً/

تحية طيبة زيك

مفيش المرة دي ازيك

مفيش بعد الغرام والشوق

من الآخر أنا مخنوق

بقولك إيه..

بقالي كثير محسستش انك الأم اللي بتلومني

على

تقصيري ف صلاتي..

ولا حسيت

بانك أختي ومراتي

وديني ودنيتي وبنتي

بقالنا كثير مخدناش بعض م الدنيا

وروحنا مكان مفيش فيه غيرنا أنا وانتي

بقالنا كثير

كأن أنا وانتي متفارقين

بنتكلم كثير لكن.. كلامنا قلته أريح

وكل ما نيجي نتكلم.. أنا وانتي بنتجرح

وبنعاتب ف بعض بهم.. وبنحول حياتنا لغم

يا ساكنة ف كل نقطة دم..

أنا والله مش نكدي
ومش قماص
ومش زعلان يا ستي خلاص

أنا كل اللي أنا عايزه
نعيش أنا وانتي متفقين
ونأخذ هدنة م الخناقات
وم القلق اللي عايشين فيه
ولما أقول ف يوم همشي
تقولي استنى رايح فين
وأنا بعدك هعيش ازاي
حبيبي وليه

تقولي «هسيب»

أقول «لأه»

أقول «همشي» تقولي «بلاش»

تكوني ف جرحي بكرة شاش

وأكون لو تتعي راحتك

حبيب بيطمنك دائماً

وأخوكي اللي انتي بتحبيه

أنا معرفش من يوم لما حبيتك

لغاية وقتنا هذا بحبك ليه

يا مجنونة.. يا أعبط عاقلة

في الدنيا..

وأطيب بنت شريرة

يا رب تموتي م الغيرة
يا رب تموتي فيا كمان
يا رب كمان أموت فيكي
على الله نعيش سوا ف أمان

خلاص مش عايز أقول حاجة
ومش مستني منك رد
باقيلي بس إني أقول
بإني بحبك انتي بجد
ولا عايز ف يوم غيرك
ولا فكرت أتمنى
معاكي طول مانا ع الأرض
لحد ما نطلع الجنة
فصلي ورايا لو صليت
ولو قصرت عاتبيني
وحبيني وعيشي عشاني
أرجوكي

جواب مرسل من المدعو:

حبيبك

إبنك المجنون

وجدو

وبابا

وأخوكي

ورقة ومقص

فيلمك خلص..

نثر النهاية ببليتي..

حدوتة بين ورقة ومقص..

ماساة طويلة بتنتهي..

بموسيقى أهدى من الشروق..

أزاي هتهرب من هنا؟!

أو فين هذوق طعم الهدوء؟!

وأزاي بجيلك قلب يوم تتغيري..

أو تقدري..

لو ساعة واحدة على الغياب..

ونقطعيني مع الجواب..

ونغوري وش اللي كان بينا

ونسبي جرح ف كف إيد..

بكره اللي كان ماسك إيديكي ف سكتي؟!

ضل البكا لسه موانس خطوتي..

من بعد ما فارقتي الطريق..

مبقيتش أنفعلك حبيب..

ولا حتى قابل دور صديق..

مقدرش أقسم نفسي علشان أنفعلك..

جواب مرسل من المنة
حبيب

إبنك المنة
والمنة

مقدرش أعيشلك نص نص...
وعلى العموم أنا كنت عايزك بالأخص
لكن أنا مقدرش أكون ورقة عشان حبك مقص

عياط شتوي

الزمن: أول ديسمبر..
جو شتوي بطعم يوجع..
كي واحد ساب حبيبة
السما أوقات بتصفى
بس في الغالب كئيبة
والحياة كات فيلم عربي
بس مخلصش بجواز..
وانتهي بنهاية كانت
كلها حزن ودراما..
لما شافها راكبة مترو
بس كان بينهم إزاز
واما شاف ف إيديها طفلة
صغيرة بتقول «يا ماما»
واما شاف غيره ف إيديها
واما جت عينه ف عينيها
هي خبت عينيها منه
كأنه عمرها ما كان ف بالها
بعدها ضحكت لجوزها
وبنتها وراحت لحالها
لما شافها اتمنى تبقى

هي دي المرة الأخيرة
وابتسم بس ابتسامته
كان وراها دموع كتيره

بعد سنة واثنين وخمسة..
كان ف نفس مكان جمعهم
يوم وداعهم فافتكرها..
لما كان مستني يركب
مترو من نفس المحطة
لما عدت بنت حاطة
نفس برفانها اللي كانت
هي خطاه يوم وداعها
بس كان ف إيديه مراته
وابنه نايم فوق ذراعها
الشتا دايم بيوجع
مهما فات الوقت بينا
ضحكنا فيه عبارة عن
دمع متداري ف عنينا
والمخلص في النهاية
جملتين قالوا الحكاية

الأماكن والروايع والأغاني والشتا
كل دي أشياء تعيش أي ذكري ميّنة

مشهد غبي

إدبني مساحه ووقت أقول..
حببتك؟! أكثر مالمعقول
صدقتك؟! عمري ما كدبتك
أنا عمري ما سبتك تسبيني
ولا قلت هسيبك ولا سبتك
إنني اللي ف لحظة اتبخرتني..
وكانك حلم أنا منه صحيت..
لو كان لك عقل وفكرتي..
كان ممكن تستني معايا
كان ممكن نوصل لبداية
ولبدنة تاخدنا من الأحزان
لو ليا رجعتي أنا هفرح أه
لو مرجعتيش أنا مش زعلان
م الآخر يعني أصل أنا إنسان
وبحس ويندم وأتعلم
وبعاني عشان أعرف أنسى
وبعيش به الزق
طب لسه بحبك؟! أه لكن
لو جيتني سألتني هقولك لا

بشتاق؟! منكش كثير بشتاق
وبحنّ لّان موبايلى ىرن..
وبحنّ لصوتك مهما يغيب
وبحنّ لإيدك مهما تسىب
أنا كنت معاكى غريب عنك
و ف بعدك عني أنا عني غريب
مبقيتش بحس ان أنا حاسس
من كتر اللي أنا حاسه ف غيبتك
ده لدرجة إني منيش عارف..
سبتيني انتي ولا أنا سبتك؟!
ولا ده كان حل وصلناله
علشان نرتاح من أفكارنا؟!
بالذمة مبوحشكيش يعني
ولا عينك بتشوف ف صورنا؟!
ولا عقلك قالك فين هو؟!
ولا قلبك سالك بعمل إيه؟!
وبعيش ازاي وبعيش مع مين؟!
معقولة يكون قلبك لا اشتاق..
ولا مرّ بأي حنان وحنين؟!
أنا كنت عبيط للدرجادي؟!
ولا ده كان إخلاص للماضي
ولا ده كان وهم وصدّقناه؟!
أو يمكن بس أنا صدقته
أنا عارف إن ده مش وقته

أنا بس بقول اللي أنا شايله
وبفضفض مع نفسي شوية
أنا عارف لأ.. أنا متأكد
من إنك روحتي ومش جاية
وفيه باب ورا باب ورا باب بينا
ومفیش ولا باب منهم مفتوح
أنا كل اللي أنا مستغربه
إزاي بعد ده كله ارتاحتي
وأزاي أنا بعدك كده مجروح

أنا هنكر إنك جوايا..
أنا هنكر إنك ف وريدي
خدي صورتك من نن عينيا..
خدي ربة إيدك من إيدي
خدي نفسك بشويش من قلبي
من غير ما تقولي أنك ماشية
مش عايز أعيش ف وداع تاني
واتحایل علشان تستني
خدي نفسك وامشي بعيد عني
خدي كل الماضي اللي ما بينا
خبية ف مكان أبعد مني..
وخديني ليوم أنا ماعرفتك
وبلاش نتقابل ولا اشوفك
ولا أعرف إنك موجودة

إنهي الحدوتة من الأول
لا انا حمل الحب ولا عمايله

ده كلام متشال.. اتقال من حد
كان فعلا أه بيحب بجد
وبيسهر يبعث ف رسايل
لو حتى موصلتش رسايله
لكن دلوقتي ويا خسارة
اتشدت ع القصة ستارة
واهو قاعد من حزنه ف أوضته
بيكلم صورة على موبايله

يا رحمة نزلت م السما..
على كل إيد عشماني
ف إيدين ربنا
يا كل شيء مش زيننا
يا وردة يا متزينة
طعمك أمان
بُعدك شجن
زنزانة فيها الكل بإرادته اتسجن
من غير سبب
عملوكي أوضة مضلمة
وارتاحوا فيكي من التعب
ربك بيدنا الحياة
أوقات على هيئة بشر
وانتي حياة متوزعة
على كل ناس متجمعة
ف أحزان..
واتقاسموا ف الفضفضة
والوحدة والنسيان
يا صاحبتى يا صاحبة الفستان
لسه النهار له عنين

صاحبة القستان

يا رحمة نزلت م السما..
على كل إيد عشمانة
ف إيدين ربنا
يا كل شيء مش زينا
يا وردة يا متزينة
طعمك أمان
بُعدك شجن
زنزانة فيها الكل بإرادته اتسجن
من غير سبب
عملوكي أوضة مضلمة
وارتاحوا فيكي من التعب
ربك بيدنا الحياة
أوقات على هيئة بشر
وانتي حياة متوزعة
على كل ناس متجمعة
ف أحزان..
واتقاسموا ف الفضفضة
والوحدة والنسيان
يا صاحبتني يا صاحبة القستان
لسه النهار له عنين

وانا بيكي شايف مية نهار

ف متزعليش..

مقدرش أقولك غير مفيش

أنا زي منك نفسي أطير

لكن مفيش ف جناحي ريش

الدنيا دنيا وكلنا دراويش

الهم هم وكلنا مجاريح

مراكبنا ماشية عكس سير الريح

عاشين بنستني اللي مش جايين

أموات وعاملين نفسنا عاشين

يمكن نعيش فعلاً.. يمكن نصدق

نفسنا..

بتمنى نهرب من هنا..

ونروح سوا لأيام زمان

أيام ما كان الحب حب الروح

أيام ما كنتي عيلة بفستان

يمكن ربنا بيعلمنا

إننا نأيه وانتي كمان تأيهة
وظروفنا دي بتكتف إيدنا
ربنا كان ليه قدرة عجيبة
إنه يجمعنا ويبعدنا
فيسببني اشتاق بعد ما سبتك
وأسيبك برضه ف تشتاقي
يمكن ربنا بيعلمنا..
إننا بنزول وانه الباقي
يمكن بيقوم أخلاقك..
يمكن بيقوم أخلاقي
أو شايل حاجة ف علم الغيب
أو شايل مني عشان قصرت
من يوم ما بعدتي وانا إتغيرت
مبقتش أضحك زي العادة
ربنا بيغير لو شاف واحد..
متعلق بحبيبته زيادة
فياخذهم من بعض لنفسه
عشان يهديها ويهديه
وان رجعوا لربنا يتلاقوا
حكمة ربنا بقى هنقول إيه

طفل جداً

أنا طفل جداً..

وده شيء باينلك مش ضروري اني اثبته..

أنا دبة بتموت صاحبها ان حبته..

أنا طفل لما بحب شيء..

بفضل أخاف إني اخسره..

وان ساب إيديا وراح بعيد..

أول ما يبعد بكسره

أنا طفل عمري معاك عمري ما اكبره

فاستحمليني ان خلقي ضاق

وطلبت منك يوم فراق

دا انا قبل ما بسيبك بحن

وبعد ما بسيبك بموت

مقبلش أبداً يوم يفوت

وتنامي فيه متنكدة!!

أنا طفل جداً فافهمي

إن العيال دايماً كده

صباحك

صباحك ضحكة بتسگر..
ساعاتي الجاية من يومي
صباحك عين بتختارلي..
بذوقها الحلو ف هدومي
ندوم الضحكة دي ويدوم
وجودك كل أول يوم
لأن الشمس مش بتقوم
حبيبتي قبل ما تقومي!

إزاي حبيبتي بتقدري..
تبقى المسافة وبُعدھا
تبقى الحياة وما بعدها
تبقى الشوارع كلها..
تبقى المساكن والأماكن والغنا
إزاي حبيبتي بتقدري تبقى أنا!

سبب الحب يختارك

وكانت هي بتحبته..
وكان بيحب غيرها بجد
وكانت غيرها دي بتحب..
ف غيره وغيره مع غيرها
ومهما فضلنا نتمنى..
محدثش باقي فينا لحد
ودي القاعدة من الأول
ودي العبرة اللي ف آخرها..
محدثش عاز ف يوم حاجة
وجت ف إيديه على الطبطاب
تحبك هي تنساها..
تحب انت فتلقاها
تقول خلينا عادي صحاب
ولو صادفت وحببتها
وكات حباك كمان هي
تملوا شوية بشوية..
وتلقى الحب يتحول
لأي علاقة روتينية
رجعتي إمتى من بره؟!
وقلت انا ألف مية مرة
خناقة من الهوا تبدأ..

يا صوتك يعلو على صوتها
يا نكره خوفها وسكوتها
يا نكره عندها وتزهق
تبص تلاقى علاقتكوا
بتتحول خناق ف خناق
ومن أجل الجميع دائماً..
بتتهوا المشكلة بفراق

يا أطيب أغبي ناس في الكون
كرهنا الحب بسببكموا
مفيلش في الدنيا شيء مضمون
فسلبوا لربنا نصيبكموا
بلاش تستهلكوا الإحساس
ف ناس ملهوش فيكم حق
نصيبكم حي مهما يغيب
وبكره قلوبكموا تشبع دق
عزيزي اللي انت بتدور
على الحب اللي نفسك فيه
بلاش تجري وراه لأنه
هيبي لوحده.. خايف ليه؟!
ومتفكرش طب إمتي؟!
ومتزودش أفكارك
بلاش تختار ف يوم إنت
وسلب الحب يختارك

سبيب وأنا أسبيب

ليه بتلعب دائماً
سبيب وأنا أسبيب..
وتغيبني وأغيب
ماهو يا انتي غريبة
يا أنا اللي غريب..
يا احنا الاتنين مجانين بغباء
نبعد نشتاق..
ونقرب جداً نكره بعض..
نلجأ للبعد..
نبعد نشتاق
ونقرب جداً من تاني
وتعاني وأعيش جنبك اعاني
تفضل تتكرر حكايتنا
ونعيد ونزيد..
لا انا عارف أقرب ولا عمرك
بتكوني بعيد
أول ما بنرجع بحلفك
إن انا مش سايب لو سببتني
واني هكون جنبك يا حبيبتي
وهكون مخلصك لو غببتني..

وان كُنْتي لغيري انا هبقى وحيد
أول ما بترجع تقولي..
إنك غلطانة ف حساباتك
وانا جزء مؤكد ف حياتك
وحبيبك وأبوكي وذاتك
والخُضن اللي بيملاه التنهيد
وشوية شوية بنتغير
وبننسى كلامنا ونتفارق
ونقول معلىش قدر ونصيب!
وبنرجع نلعب
سيب وانا اسيب..

مكان ثابت

أنا عايز واحدة اما احضنها..
يتحول كل كلامي دموع
واتحول عيل بيعاند..
ساند على إيدها عشان يمشي..

أنا عايز واحدة مبتنامشي..
غير لما تحس ان انا مرتاح
غير لما تشوف نفسها فيا
وتكون حدوتة وأغنية..
بسمعها فأروح في النوم على طول

أنا عايز واحدة تكون فاهمة..
أنا ساكت ليه من غير ما انا اقول
تفهمني وتستوعب إني..
خايف وإن خُفت تَطْمَني
وان خافت تتداري ف حضني
وتاخدني من الحزن ان خدني
واخطفها من الدنيا بحالها..
وتسيبني وتعمل ما بدالها
و ف قلبي مفيش واحدة بدالها

ويشوفها الناس منها يغيروا
ومشيلش ف يوم منها ان سابت
واشتاق لو مرة ف يوم غابت
وتكون ف حياتي مكان ثابت
مهما ابعد عنه مليش غيره

عن بنت

عن بنت بتسحب بالليل..
وبتسكن روعي وتفاصيلها
عن بنت انا مهما مشيت فيها
بلاقيني يدوب على أولها
أنا برجع دائماً بحكيلها..
واشاركها همومها ومشاكلها
وبحب كلامي عشان ليها
أنا برجع عيل مع أول..
حدوتة حبيبي بتحكيها
بتعلم منها أكون إنسان
قلبه ابيض ف ابيض مش بيشيل
بتعلم منها أشوف بكرة..
ولأنه معاها وبس جميل
ملا محها بتهيت على شكلي
فالاقيني شبيهها وبلاقيها
تشبهني ف ضحكة انا بضحكها
وف دمة مصمم اختيها
أنا بحلم بيها بيحلي الحلم
وبحس اننا طالعين من فيلم
أو شخصيات كارتون «ديزني»

معرفةش ازاي دخلت قلبي
من غير حتى ما تاخذ إذني
الدنيا اهي رسمت أدوارنا
مش ناقص غير صالة وسيما
أنا كل ما حطها ف مقارنة
مع حد بيبقى ملوش قيمة!

قبل

مبدنياً.. هي حالة
بنت مبعوتة ف رسالة
نازلة من سابع سما
جنة على هيئة ملامح
وش مخلوق من براءة
لما بس تغيب ثواني
الحياة بتنقص إضاءة
هي إسمي وهيا سني
ومهنتي ف قلب البطاقة
ربنا اللي اختارها ليا
باختصار عيشها فيا
هي مهما أنا قلت هيا
صعب أوصف هيا إيه
نعمة لازم أحترمها..
واحتويها..
وأبقي واثق إن فيها
كل شيء أنا نفسي فيه..
ربنا طيب بخاطري

واستجاب لاني فدعاها
إني لاني بليت تبقي
دني وارتاح معاها
في ديلة فدكف إيدي
عيلة نايبة فدوريدي
بين قديمي وبين جديدي
ميا عمر أنا بيتديه!!
ميا كويري وليل ومطرة
في طاقة حب نادرة
رغم خوفي لسه قادرة
نعنوي وتحتويه
ميا أقرب حد مني
زي ما تكون شيء ساكني
والرجولة فكوني إني
طفل بتطبطب عليه
في لحظة بألف عام
عشوائية في الكلام
حلم دائماً لما انا
بالتقيني حلمت بيه

هيا كانت كل حاجة
كل حد وكل يوم
يرمي روحه ف بحر روحها
واما يغرق فيه يعوم
هيا دبله بين صوابه
فاهمة عقله وعارفة طبعه
هي كات من يوم ما شافها
نص تاني مكمله
واما كان بيكون أناني
أو غريب تتحمله
حلمهم كان بيت صغير
حضنها عفشه وحيطانه
هو بيموت فيها جداً
هي كات بتعيش عشانه
هي غابت واما غابت
كل شيء ف بعادها غاب
هي مسكت فيه مسكها
والقدر هو اللي ساب

أنا وهو وهي

البكا كان لا إرادي
 والزعل كان بانتظام
 السكوت كان وضع عادي
 والكلام كان مش كلام
 هي حالة.. واضحة جداً
 باختصار حالة وفاة..
 والغريب إن اللي مات
 لسه على قيد الحياة
 نبضه عادي.. شكله عادي
 عادي جداً.. عادي بحت
 روحه طلعت فوق معاهم
 بس جسمه لسه تحت!

طب ليه بنتعلق بزيادة؟!
وسؤالي ده ليك انت وهي
مع إن البُعد قانون ثابت
ودي حاجة أساساً طبيعية
هنا من ومحدث ضامن
ونعامل ومحدث كامل
ده لأن التعريف الشامل
للدُنيا انها رايحة وجاية!

أنا نفسي أقول اني بحبك..
مع ذلك..

خايف أقولها لك
مع إن صوابي بتتكلم
مع كف إديكي وأنا بسلم
وعنيا اللي كثير بتبلم
وانتي ف غيبوبة ولا ف بالك

مع إني بقولك لما بقول
إن مفيش غيرك فرحني
وان احنا كلامنا مريحي
و ف تعاير وش بيفضحني
و ف قلقي اللي ف كلمة «ما لك»؟!

وأنا نفسي أقول اني بحبك..
مع ذلك..

خايف أقولها لك

بصيت للحي شوية..
 وحاولت أتخيل شكله
 بجواز وضغوط ومشغل
 والشغل وتقل مشاكله
 أو شكلي أن شعري ابيض
 وشي وتجاعيده ان زادت
 ولقيت ان انا مش ممكن
 أتحول قصة اتعادت
 وأطلع ع الدنيا معاش
 أو آخر مشهد ليا..
 ينتهي والناس حواليا
 فسرير أوضة الإنعاش
 أنا مش متخيل فعلاً
 إن ده ممكن يحصلي
 وان انا ممكن أوصله
 إحساسي الدائم قالي
 إني هموت قبل ده كله

هيجيلك وقت تحس انك
 أبرد من أبرد تلاجة..
 وتنام وتقوم.. وتعيش عادي..
 مش حابب ولا كاره حاجة..
 ولا فارق وياك ولا حاجة..
 ولا نفسك تبقى ف يوم حاجة..
 ولا أصلاً ندمان على حاجة..
 يستغرب غيرك من حالك
 فتلاقي سؤال بيقول مالك؟!
 فتجاوب «عادي مفيش حاجة»!

وضمّيني كأنك برد..
 كأنك خوف.. كأنك حزن..
 كأني خلاص هموت بكره..
 كأن الحزن آخر حزن..
 كأن عنيكي مش جاية
 خلاص ف عينيا من ثاني..
 ونامي جوا شرياني..
 وحسي بالأمان جوا..
 وكوني حناني وحنيني
 وبوسي رقبتني وسيبيني
 كأني مفارقك الليلة
 ل مكان معرفش فين هوّا

ريحة روحك سبرتو..

ريحة كتفك دموع

ريحة قلبك أغاني

ريحة حضنك رجوع

ريحة روحك سبرتو..

وشربت الليل سكرت

ريحة كتفك دموع

فارقك صاحبك كبرت

ريحة قلبك أغاني

طالع نازل تعاني

ريحة حضنك رجوع

من أول يوم سافرت!!

معظم حكايات كل العشاق..
 تتلخص دائماً كالاتي..
 اتنين يتقابلوا ف تتطور..
 علاقتهم ل علاقة غريبة..
 مش شرط حبيب جنب حبيبة..
 الفكرة ان الاتنين يبقوا..
 شايفين شيء حلو بيجمعهم..
 وقلوبهم تعمل زووم فجأة..
 فمساحة الرؤية تقوم تكبر
 فتبان تفاصيل أكثر وأكثر..
 تختلف الصورة اللي اترسمت
 وتبان حقيقتها الأصلية..
 وعشان قربوا فجأة زيادة..
 ترجع علاقتهم سطحية

للغنوة ملامح واضحة
 بتبان كل ما بترگز..
 فيه أغاني انت بتسمعها
 تلاقيك بعدها بتعجز
 مع إن الغنوة دقايق
 بتجر سنين وياها
 طب فاكر «عمرو» زمان
 ليه أغاني انا مش بنساها
 أنا لسه بحب «ونندم»
 وبحب «تملي معاك»
 الصوت واللحن ف ذاتهم
 مش بيكونوا أغنية
 فيه أغاني كثير ف حياتنا
 كانت فترات زمنية
 أول ما انت بتسمعها
 تلاقيك جوا فلاش باك!!

الدنيا غريبة بشكل غريب..
 ماشية بترتيب ملهوش ترتيب
 بتقرب ناس من ناس بالوقت
 وبتبعد ناس عن ناس وتغيب
 حاصل ضرب الأيام في الناس
 على قسمة ربك يبقى نصيب
 تعريف الخوف إنك تبقى
 خايف تتساب أصلاً ف تسيب
 يا هتندم على شيء لو سبته
 يا هتفرح بعد ما هتسيبه
 ربك قسّمها بحيث إنك..
 تتوقع شيء يحصل غيره
 وتسيبها ف تمشي بترتيبه
 كلها حسابات وبتتقيد
 ف دفاتر بكره وعلم الغيب

مش عايز أختار..

اختار لي يا رب

مين هكره بكره

ومين راح احب!

أنا عندي يقين لا متناهي

إن من الأحسن 100 مرة

إن الترتيب يبقى إلهي!

ودّعت اصحابك كام مرة؟!
 مين جنبك مين سافر برة؟!
 مين لسه مشاركك أسرارك
 مين دايمًا عارف أخبارك
 مين مد إيديه ف جيب أيامك
 مين خد من عمرك وقت كتير!
 مين كان دخان في الشدة يطير
 مين فيهم لسه ومين مبقاش
 مين شاري ومين بايعك ب بلاش
 مين فاضل ليه أي معزة
 مين وقت ما متّ مجاش عزّي
 مين عيط؟ مين فيهم مبكاش؟

الطب اتقدم مع ذلك..
 جرحك موجود زي ما هو
 ده لأن مفيش دكتور في الكون
 يا عبيط هيعالجك من جوا
 عشان ف حاجات مش بقيالك
 عايش تتحسر على حالك..
 كل الأيام اللي ف بالك..
 أيام من ماضي مهوش راجع
 ف طبيعي يكون جرحك مهما
 بتعالج فيه بيفضل وارجع..
 إنسان صلاحيتك مُنتهية
 ندمان على ناس راحوا ف داهية
 كان أولى تكون دلوقتي سعيد
 مبسوط علشان ربنا نجاك
 وان حاسس إنك لسه وحيد
 اظمن ربك لسه معاك

لو شاكك أوي في المتبقي..
 وخلاص هتفلتر وتنقي..
 وتصفي الناس اللي حابهم
 م الناس اللي خلاص هتسيهم
 خد ناس مش منظر ع الفاضي
 دقق من جوا تشوف بوضوح
 ده لأن الشخص اللي بيخرج
 أوقات بيعيش دور المجروح
 ف افتح لك قوس م الوحدة يساع
 اللي هيتنسي واللي هيتباع
 واللي هتمضيله قرار بوداع
 وياريت القوس يفضل مفتوح

من يومي وايدي
دي عايشة تسيب
ناس بالترتيب

ف فهمت ان الدنيا مراحل
وان انا زي ما راحلين راحل
ما انا حي الدنيا غريب عنها
وهسيبها غريب

الحب إن زاد عن حده يذل
 ويخلي الطرف الثاني يمل
 الحب يببداً حلو أوي..
 وبببداً طعمه الحلو يقل
 فيه ناس من ضعفك قدامها
 بتحس انها فعلاً مالكاك..
 وبيعرفوا قيمتك متأخر
 لما ميبقوش فارقين وياك
 شوف غلطك فين علشان متجيش
 بعدين تتلخبط وتعيده..
 ده لأن مفيش إنسان دايماً
 بيقدر قيمة اللي ف إيده
 كلنا كان فيه ناس ف حياتنا
 ومن غير أسباب بدأوا يغيبوا
 لو غيرك مش عارف قيمتك
 بكره هيعرفها اما تسبيه

(١٧)

يا تكون فارق.. يا تفارق
رغم انك في الحاليتين
عمرك ما تكون مرتاح
ودع واتوجع فترة..
احسن ما تعيش
بتخبط على باب
ملهوش مفتاح

عمرك حسيت إنك مفروض..
 على كل العالم من حواليك
 مش مرغوب فيك..
 ووجودك يشبه لغيابك
 ووحيد مع أهلك وصحابك
 وحبيبتك لو سألت «ما لك»
 مبقيتش بتعرف عامل إيه
 مبقتش بتفرق في فراقك
 ولا عارف حتى مفارق ليه
 ملعونة الوحدة صحيح لكن
 أوقات بتريح وتهدي..
 ده لأن مفيش موقف مهمما
 كان صعب عليك مش هيعدي
 خد فترة راحة وخذ وقتك..
 وإديلك فرصة تكون إنت
 أنا ماشي وفعلاً مش عارف
 أنا هرجع ليه وهرجع إمتي

عارف لما تحس برغبة
مُلحّة ف إنك تبكي..
لكن مثلاً تبقى ف شارع
أو حواليك الناس تتلم
تفضل حابس دمعك جوه
مستكثر حتى انك تشكي
عمر ما حد يحس بهمّك..
غير لو شايك زيك هم..
تقعد جنبه ويقعد جنبك
بقلب همّك همّه لضحك
تضحك يضحك هو معاك
بعلّ الضحك وترسم بسمة
زي القهوة بوش «Black»!

أنا عايز أهرب م الشارع
م الناس والدوشة وأي زحام
أنا عايز أهرب م التفاصيل
م الليل والضلمه و م الأحلام
من كل الحُزن المتداري
من كل الوجد التكراري
من كل الصمت الإجباري
والخوف الخام..
أنا عايز انام يمكن أنسى
أنا عايز أنسى ويمكن انام!

وجمع قلبك وتنهيدك..
 وصوتك وانتي قلقانة..
 وشكلك وانتي زعلانة
 وشعرك لما بتلميه..
 وحُضني لما بيلمك
 تخافي ازاي وانا موجود
 ومين غيري يشيل همك؟!
 دانا بيتك وانا أهلك..
 يا ماشية ف دمي على مهلك
 بلاش تبقي سبب حيرتي..
 وتكشيرتي وسرحاني وتفكيرتي
 مفيش غيرك هينفعني..
 ولا راح ينفعك غيري!
 بلاش يبقى الكلام بشروط
 كفاية سكوت وخوف م الحى
 دا انا لو طال سكوتك اموت
 وبسمع صوتك ارجع حى!

فأكرة أول مرة شُفتك؟!
 كنت مبهور م اللي شايفه
 قلبي بيعضّ ف شفايفه
 م التوتر أو لأنك..
 سبتي فيا حاجة منك
 كُنتي بتبصيلي بصة
 فيها شوق وهدوء وصمت
 كنت خايف أو ملخبط
 أو هعيط ف ابتسمت!

ولأنني بقيت مصدوم في الناس
 مكتنهم ع الهامش برصاص
 مع أول غلطة لأي فلان
 ومسحه من بؤكره بأستيكة
 مش قلة ثقة في الناس لكن
 من كتر ما قلبي من الناس شاف
 أنا لسه حقيقي بجد بخاف
 أتقرب من حد واجرب
 واكتب ف حياتي الناس بالجاف

(٢٤)

أنا عادي كويس دلوقتي
أو هبقى كويس لما هنام
محتاج أرتاح فاوصف لي علاج
محتاج محتاجش أكون محتاج
أنا أسف جداً ع الإزعاج..
أنا كنت زمان واضح لكن
اغمقت روعي مع الأيام

(٢٥)

جرعة الحب الزيادة
مش ضروري تجيب سعادة
مش طبيعي ان انت تعشق
حد أزيد م اللزوم
إدي على حسب احتياجك
حبّ لكن وبمزاجك
واقسموا الحب اللي بينكم
نص نص عشان يدوم

أنا فيا كسور مبتتجمعش..
مع ذلك عيني مبتدمعش
ووصلت لدرجة تخليني
كل اللي بيتزل من عيني
ناس كانت حاجة كبيرة زمان
لكن دلوقتي خلاص مبقتش
وعشان كده من فترة طويلة
أنا عايش بضحك اهو ومبكيته!

تعرفي ترجعي زي ما كُنْتِي؟!
 تعرفي ترجعي بيتي وبنتي
 وحبيبتي اللي ف يوم ما بتزعل
 بزعل م الدنيا وبتغير!
 أو أمي وأختي اللي انا مهما
 بكبر شايفين إني صُغير
 محتاجلك جداً وبقرب..
 ومشاعرك مني بتتهرب
 مش عارف فعلاً إيه المطلوب؟!
 دانا بنزف من جوا وبره
 وقايلك أكثر من مرة
 إنك لو غبتي بعيش مرعوب!
 وبحس ان انا مبقيتش بحس
 أنا بطمن بوجودك بس..
 وفبعدك مبقيتش اطمئن
 لو جنبني فيه ناس غيرك دائماً
 فانا مش محتاج غيرك إنتي
 تعرفي ترجعي زي ما كُنْتِي؟!

أنا كنت بفضفض لو شایل..
 دلوقتي بقيت بالفعل كتوم
 كتر التفكير خسرني كتير
 والجرح كبير بس بداري..
 أنا عايش محبوس من فترة
 في سيناريو ومشهد تكراري
 «إزيك؟! عامل إيه؟ قولّي..
 بتصلي؟» «بقيت أيوه بصلي»
 «نفسياً؟!» «عادي أنا كله تمام»
 أنا نفسي بجد ألاقى كلام..
 ميكونش اتقال وجديد لسه
 أنا نفسي بجد ف وقت ما انام
 ميكونش عشان عايز أنسى

أنا كُنت بخاف وما زلت
وطلعت كثير ونزلت
وفارقت كثير وفضلت
ببي على اللي انا ودّعته
مأساتي الأولى فإني
ملقيتش اللي يطمّني
والوقت الضايع مني
ضيّعتني عشان ضيّعته

دكتور..

أو ممكن صاحب

مرتاح له شوية حكيت

وبكيت فضفضت زيادة

فضفضت أكثر ف بكيت

«عندي مشاكل في البيت

وبنام أكثر ما بقوم..

وبقوم وانا عايز انام

يمكن بهرب بالنوم

علشان مش لاقى كلام

يمكن وطبيعي ووارد..

أصبحت سخيف أو بارد

مش بفهم في الإتيكيت

بطلت شوية أجامل

وبقيت بالمثل بعامل

مبقيتش ف عينهم كامل

علشان مبقيتش عبيط!!

أنا مُفتقد..

إحساسي إني اضحك أوي

من غير عياط

إحساسي إني احضن أوي

من غير شروط..

إحساسي إني افرح أوي بالارتباط..

إحساسي إني أحبها واتحب موت

بقالي كثير مجرتبش أحب بجد

أو أوحش حد..

بقالي كثير مبتعلقش..

عشان مقلقش..

عشان الحب مش دائماً

بيقدر يغلب الأيام..

بنام علشان أعدي اليوم..

ومش بالسهل بعرف انام

وطول الوقت بتوتر..

واخاف أكبر..

واصلح غلطتي بغلطة

بتبقى ساعات كثير أكبر

بحل مشاكلي بمشاكل

ويهرب م الضغوط بضغوط..

وطول الوقت مش زعلان

وطول الوقت مش مبسوط

مَنَّا لِلّٰه

ضاقت

ضاقت فلما استحكمت..

ضاقت أوي..

ضاقت بشكل مخالي

روحي مكشّرة..

ببزل لتحت.. برجع ورا

واكسب خسارة وبعثرة

مقبوض وميت م القلق

تفاصيل حياتي مكشّرة

ضاقت فلما استحكمت..

عصرت عيني دموع وخوف

مطحون ما بين حلم وظروف

عايش بموت.. أعمى وبشوف

والفرحة لحظة قصيرة

ضاقت مليش غيرك سند..

ومكنش ليك كفواً أحد

رحمن بكل اللي اشتكى

جبت بالبكا..

وكلامي كله مهنه

رجع لي كل اللي انتهى

الدنيا قفلت نفسها

مفتاحها فين طب يا ترى؟!

صلي على النبي أوقات الضيق

و الله مسيرها هتعدل

مين قال ربنا خد منك شيء

ربنا يا بيدّي يا بيبدل

سبحان الله وبحمده

سبحان الله..

أقصد يعني..

كان كل ما قلبي بيوجعني

بلجاً للسبحه اللي في أيدي

وبقول الله الله الله..

أوقات انا كنت بروح في النوم

أوقات انا كنت بروح وياه..

السبحه جناح

سبح ترتاح..

سبحان الله أصلاً مفتاح

أو كلمة سر لباب مخلوق

في السما علشان لو جيت مخنوق

تطلع على فوق..

تنسى المعاناة..

سبحان الله.. سبحانه بجد

نحتاجله نبطل نحتاج حد

والحمد لله

أقصد برضه..

كلنا عايشين هنا على أرضه

بإرادته ومن كرمه وخيره..

كلنا ملناش فعلا غيره..

رزقنا كلنا مبعوت من فوق..

ارتاحوا يا خلق ده كله نصيب

مكتوب مين فينا هيبقى لمين

مكتوب مين باقى ومين هيسيب

الرضا بيخلي الحزن يهون..

ربنا لو عايز شيء هيكون

الفكرة انك ترضى وتهدى

كل المطلوب م العبد الصبر

اتفرج على حكمة ربك..

ومسيرها هتظهر بالأيام

فيه حاجات نفسنا فعلاً فيها..

لو حصلت يمكن تطلع شر..

وحاجات على عكسها كارهينها

بتجيب وياها الخير قدام!

رسالة من تحت

برايا شروخ.. جوايا شروخ

فيلم الأيام عمال بيبوخ

الوحدة تابوت.. وانا لسه بموت

بعمل مبسوط.. وانا بتالم

والحلم كابوس.. وانا فيه محبوس

والدنيا دروس وانا بتعلم

إديني جناح.. علمني ارتاح

علمني أفضفض وابقى صريح

الصبر مرار.. والناس صبار

كل اما احضنهم ببقى جريح

وبلملم قلبي وبرجعلك..

وانا كلي كسور ووجع وفراق

يا رب العالم.. يا عالم

كل الأشياء

«اشتقت إليك فعلمي

أفضل بشتاق»

اشتقت إليك ف كلمني

ت
أنا ساكت وانت اللي معايا
اشتقت إليك ف علمني

من بكرة مبصش ف مراية
ما حاولت اتصبر ب بكايا
وبكيت مرتاحتش ولا مرة

أنا كل ما بكتم جوايا

بكبر وبعجز من بره

رخت لدكتور نفسي عديته

فبقينا احنا الاتنين مرضى

لا انا لاقى طريقة عشان أهدي

ولا لاقى الصبر عشان أرضي

مش قادر أشوف ولا

باب مفتوح

جوايا جروح.. برايا جروح

مبقتش ببوح غير وانا مدبوح

وبفتح عيني يشوفني الخوف

وبغمض عيني بشوف بوضوح!

بدخل أبواب وبسيب واتساب

ومفیش ولا باب للحزن اتسد

الوحدة قرار.. وانا خفت اختار

قضيتها هزار.. واهي قلبت جد

يا رب انا دائماً مُشكّلتِي

في الخوف م الحي

يا رب..

«إن كنت أعزّ عليك ف خذ بيدي»!!

فاكر لما زعلت عشان..
حاجة عايزها وضاعت منك
كنت بتبكي يومها اكمئك
قلبك كان متعلق بيها
ونفسك فيها..
عدى الوقت عليك ونسيتها
زي حاجات عُرْتها قبلها
إوعاك تحزن..
عمر ما ربنا ياخذ حاجة
إلا عشان يديك الأحسن!

مننا لله

خُضِن البُكا لله يساع فـ ابكوا
كل اللي بكيوا لـ ربنا ضحكوا

كل اللي بيطلع فوق
من حيث الوزن يخف
كل اللي بيفضل فوق
من حيث الحزن يخف
السما تنورة كبيرة
والناس دراويش بتلف

"الله الله.. دراويش دراويش
أنا سايب إيدهم متسيبنيش
أنا كل ما احبك كل ما اعيش
والناس للدود والدين لله
والروح بتروح جوا الملكوت
من غير ما ياخذها ملاك الموت
ولحد الحد المسموح بيه

تطلع وتلف بإذن الله

أنا مش محتاج منك غيرك

أنا مش محتاج من غيرك شيء

رسيني ان كان مكتوبلي ارسى

أنا لسه بدور على فرصة..

أنا لسه في ألف طريق وطريق

يا رب كل المطلحونين

شوق أو شقا..

فيه حاجات كثير متعلقة

اكفيني شر النفس لما تعوز

واكفيني شر الضحك لو كان تريقة

اكفيني شر الحب لو هيقبل

واكفيني شر القرب لو هيزل

واكفيني شر حبيبتي لو هتمل

واكفيها شري ف وقت ما أبقى كتوم

اكفيني شر الفضفضة ومعلش

أو عشمي في الناس اللي غاوية تغش

واكفيني شر الكركبة في الوش

واكفيني شر الإكتئاب والنوم

يا رب خد بإيديا نفسي أقوم

اكفيني شر الإندماج في الحزن..

والإحتياج للحضن

واكفيني شر الوقت لما يضيع

والخلق لما تبيع..

والدمع في التوديع

يا رب كل المطحونين

شوق أو شقا..

فيه حاجات كثير متعلقة

اكفيني شر النفس لما تعوز

واكفيني شر الضحك لو كان تريقة

اكفيني شر الحب لو هيقل

واكفيني شر القرب لو هيذل

واكفيني شر حبيبتي لو هتمل

واكفيها شري ف وقت ما أبقى كتوم

اكفيني شر الفضفضة ومعلش

أو عشمي في الناس اللي غاوية تغش

واكفيني شر الكركبة في الوش

واكفيني شر الإكتئاب والنوم

يا رب خد بإيديا نفسي أقوم

اكفيني شر الإندماج في الحزن..

والإحتياج للحضن

واكفيني شر الوقت لما يضيع

والخلق لما تبيع..

والدمع في التوديع

والطبطبة بنفاق

اكفيني شر الإشتياق..

قبل أما افارق حد أو بعد الفراق!

يا رب كل الزعلانين من غير سبب..

والمؤمنين إن الدُّعا هيحل أزمة حزنهم

يا رب كل العشمانين فيك بالقوي

يا رب كل المذنبين وانا منهم

علمني احبك حب متحبش لحد

علمني لما أصلي أتكلم بجدد..

أنا قصدي يعني أحس باللي اتقال

واوهب لي صبر كثير وراحة بال

دي الدنيا لو شدت إيديا هتوه

وانت اللي قريبك فيه صلاح الحال

«اطلع بروحك للسما ومدد

ربك كريم جي بالمدد حالاً

فيه حاجات عشان للأحلى تتجدد

لازم كده تهتد إجمالاً»

خاتمة

عن صاحب دائماً حبيبته..
وقاسمته ف أوضته اللي ف بيته
ليلة امتحانات تالئة تجارة
وف آخر سنة ف الكلية
عن حب جديد غير فيا..
عن سر إيماني بـ «أمنية»
و«بزهرة» وعن حي لـ «عادل»
و«أوتاك» ف وقت ما بيجادل
أو «سعد» ف وقت ما يتأخر
عن صاحب عمره ما نيمني
علشان كان دائماً بيشخر
وعبيدة ونرفزته الزايدة
أو «هاني» وروقانه العادي
عن لمة مسرح جمعتي
ف الغالب بـ «أسامة الهادي»
عن «هادر» و«حباظة» و«سمعه»
واللمة بتاع يوم الجمعة..

وال pes والقاعدة ف «سانسيروا»
عن حد تملي بفضفضله..
هو «النشار» ومفيش غيره
عن دكتور «أحمد» وعيادته..
الى انا مش عارف أروحها إزاي
وأخوه أبو قلب أبيض سكر..
متقلب فيا وفي الشاي
عن «مايكل» لما يقوم يمشي
أو عن «إسلام» لما يجيلي
عن كل صحابي اللي ف جيلي
المذكور منهم والمنسي..
عن عمد سواء أو عن سهوة
عن كل الناس جوا القهوة
عن بنت مجاتش ولا هتيجي
شفتها حبيتها وتدرجي
حسيت انها تنفع أمي
بعد امي اللي انا ماسك فيها
زي الغرقان في القشاية
حسيت انها تنفع أختي
زي اختي اللي ف يوم ما بتزعل
بتطفي النور من جوايا

او وقت اما بتفرح بفرح
وبحس خلاص انی اتضمنت
او بنتی ف أيامی الجایة

مین داری
انا نفسی أخلف

بنت..

منکرش انا نفسي أخلف واد

بمکن «مصطفی»

بمکن «یحیی»

ممکن هیكون «آدم» مثلاً

ممکن منجیبش ولاد اصلاً

اویمکن أتجوز غیرها

لکن انا مهما حصل فعلاً

مفضل بشتاقلها وفاکرها!

الفهرس

٥	مقدمة بخط الشاعر أمير طعيمة
٧	إهداء
١١	مقدمة
١٥	عيش وملح
٥١	دمع مؤنث سالم
٧٩	المصري اليوم
٩٩	الحزن البعيد الهادي
١٤٩	أنا وهو وهي
١٨٣	مننا لله
١٩٩	خاتمة